

لقد اتق متناثرة

سيرة حمزة

بمحرر الشيخ علي أبو الحسن الحنيزي

دار المحجة البيضاء

الْفَرْاقُ مُسْتَأْنَرَةٌ

سَيِّدُ حَجَرٍ

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م



الرويس - خلف محفوظ ستورز - بناية رمال

ص.ب: ٥٤٧٩/١٤ - هاتف: ٢٨٧٧٧٩ - ٠٢ - ٥٤١٢١١ - ٠١ - تلفاكس: ٥٥٢٨٤٧/٠١

E-mail: almahajja@terra.net.lb

www.daralmahaja.com

info@daralmahaja.com

الأوراق المشتملة

على

محمد عبد الشيخ علي أبو الحسن الخنيزي

دار المجة البيضاء

صورة الشاعر

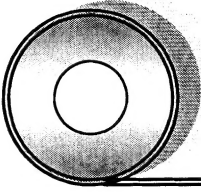


الهداء

إلى عاشقة الحرف والأخضر
إلى من زرعت في قلبي ينبوع الحب
إلى أمي
أرفع لك هذه الورقة
فكري لرحيلك ووفاء لتربيتك .

ابنك

محمد سعيد الخنيزي

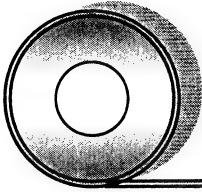


لا تسألني عني ... وعن حالي
إني هنا وحدي على الرابية
أقرأ في سفر الشقا أحرفاً
فواصل من أسطر باكية
فواصل للدهر مكتوبة
جيل ، فجيل في صدى قافية
تطل من الفاظها روحها
في نبرة كهمة حانية
كانها لما تزل في الدنا
تعيش في عيشتها القاسية
ولاح لي خنجرها من بعيد
ينحر آمالاً لها زاهية

كَأَنَّهَا أَشْلَاءُ دُنْيَا هَوَتْ
فِي عَالَمٍ يُطَوَّى عَلَى هَاوِيَةٍ
تَلْفُهُ مَوْجَةٌ هَذَا الضَّبَابِ
فِي عَاصِفٍ يَعَصِفُ بِالسَّارِيَةِ
فِي لَيْلَةٍ حَالِكَةٍ بِالظَّلَامِ
وَالرَّعْدُ أَصْدَاءٌ لَهُ عَاتِيَةٌ
فَاسْتَيْقَظَتْ مِنْ نَوْمِهَا ثُلَّةٌ
مَذْعُورَةُ الْقَلْبِ بِهَا بَاكِيةٌ
كَأَنَّهَا صَارَتْ إِلَى قَبْضَةٍ
إِلَى مَنَآيَا فِي يَدِ الْفَانِيَةِ
فَأَطْبَقَ الْقَبْرُ عَلَى جَسْمِهَا
فَلَا تَرَى مِنْهَا وَلَا بَاقِيَةَ

١٤٢٢/٧/٢٦ هـ

٢٠٠١/١٠/١٣ م



حُلُم

أفقتُ على حُلُمٍ أخضرٍ
يُبرعمُ في قلبي الأزهرِ
فرحتُ أصوغُ قصورَ المنى
رؤىً من ليالي شبابٍ طري
وأزغُ في قلبي الذكريات
فترجعُ أمسيَ في حاضرٍ
كأنني والأمس في صورةٍ
تُجَلِّي الشباب على ناظري
فتشرقُ منها رؤى كالصباح
فيعزفُ لحنَ الهوى مزهري
فيعيقُ منها أريجَ الحنان
ويُشرقُ مثل السنا المتمر

ولكنَّه حُلْمٌ مِنْ خِيَالٍ
تَوَارَى عَلَى أَمْسِي الدَّابِرِ
أَفْقَتْ عَلَى شَبَحٍ لِلْخَرِيفِ
وَشَيْخُوخَةٍ مِنْ مَنَى عَاثِرِ

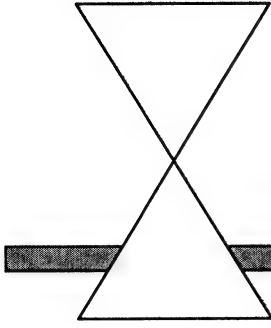
أَعْدَتْ لَهُ الْأَمْسَ فِي صُورَةٍ
كَمَرَّاةٍ ذَكَرَى إِلَى الذَّاكِرِ
وَكَانَتْ لَهُ سَلْوَةٌ لِلشَّجُونِ
وَتَضَمِيدُ جُرْحٍ لَهُ عَاثِرِ
فَأَيْنَ الرِّيْعِ وَأَيْنَ الْخَرِيفِ
سَمَاءٌ وَأَرْضٌ إِلَى الْفَاكِرِ
فَهَبْ يَعْيشُ عَلَى وَاقِعِ
مَرِيرٍ تَجَلَّى عَلَى الْخَاظِرِ
تَمَرُّ عَلَيْهَا ظِلَالُ الْخَرِيفِ
فَتَمْشِي عَلَى وَهْنٍ خَادِرِ



يَزُولُ الرِّيبُ وَيَمُضِي الْخَرِيفُ
وَتَبْقَى الْمَلَامِحُ لِلْبَاصِرِ
فَهَذِي الْخَوَاطِرُ مِنْ عَالَمٍ
تُصَوِّرُ فِيهَا رُؤْيَا السَّاحِرِ

١٤/١٠/١٤٢٣ هـ

١٤/٩/٢٠٠٢ م



لا يموت الحرف

أَتمَرُ الأَيَّامِ دُنِيَا فَرَاغٍ
فِي حَيَاتِي جَدِيدَةً الإِعْطَاءِ
وَأَقْضِي الأَيَّامَ فِي تَافِهِ الْقَوْلِ
وَفِي حَفْنَةٍ مِنَ الْغَوْغَاءِ
وَأُزْجِي السَّاعَاتِ فِي حَالِكِ الْعَيْشِ
وَحِيداً كَتَائِهِ الصَّحْرَاءِ
أَخْنَقَ الْحَرْفَ فِي شِرَانِقِهِ الْخَضْرَاءِ
ذَبِيحاً مُضْمَخاً بِالدَّمَاءِ
أَتَمَوْتُ الْحُرُوفَ فِي فَجْرِهَا الضَّاحِكِ
عَلَى مَذْبَحِ الْعَنَا وَالشَّقَاءِ
كَلِمَاتٌ تَلْعَثُمَتُ ثُمَّ غَصَّتْ
بِمَعَانٍ أَسْرَارُهَا فِي خَفَاءِ

مثلما تذبلُ الزهور على الغصن
شباباً في فجرها الوضأء
لا تموتُ الحروف لا يخُنق الفكرُ
ولا ينتهي لدنيا الفناء
وهو كالصبح في الحياة مضيءٌ
في جديرٍ من جدة الأضواء
ويهزُّ الحياة هزاً عنيفاً
في عطاءٍ وعالمٍ من سخاء
فيخيف الطغاة من حرفه السائل
موجاً كموجة الدأماء
هو مثلُ الطوفان يعصف بالظلم
ويقضي على مُدى الأقوياء
لا يخاف السجون فالسجن منه
مُشرقُ الصُبح في دُنا الأحياء
لا يخاف القيود فالقيود في المعصم
مثلُ السوار للعذراء
إنما الحرفُ عاصِفٌ يتنزَّى
فوق عُنق الطُغاة كالرقطاء

فِيُعِيدُ الْحَيَاةَ وَاحِدَةً خَصِيبٍ

وَرِخَاءٍ إِلَى ذَوِي الْفَقَرَاءِ

إِنَّهُ الْحَرْفُ فِي فَوَاصِلِهِ الْخَضِرَاءِ

فَكَرُّ مَنْ سَرَّ هَذَا الْبَقَاءِ

يُفْتَحُ الْفَتْحُ فِي النِّقَاطِ مِنَ النُّونِ

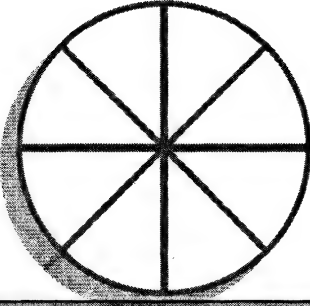
وَيَسْرِي فِي بَائِهَا كَالْبَهَاءِ

وَيَمُدُّ الظَّلَالَ فَوْقَ سَمَا الْإِنْسَانِ

نَهْرًا تَدْفِقُ مِنْ شَذَاءِ

يُنْبِتُ الْوَرْدَ وَالزَّنَابِقَ فِي

عَالَمِ رُوحٍ وَفِي نَهْيِ الْأَدْبَاءِ



ملت المسير

هذه القصيدة قالها الشاعر في تأبين الأديب الأستاذ السيد علي السيد باقر العوامي في ذكرى الأربعين وأدرجت في جدول البرنامج للإلقاء إلا أن الظروف الطارئة حالت بين الشاعر وبين إلقائها ونشرت هذه القصيدة في مجلة الواحة العدد الرابع والعشرين الربع الأول عام ٢٠٠٢ في الصفحة رقم ١٠٥. وقد توفي السيد علي في يوم الرابع عشر من شهر ذي الحجة عام اثنين وعشرين بعد الأربعمائة والألف، الموافق ٢٦ فبراير ٢٠٠٢ م.

يبس الحرفُ فوقَ تغرِكَ وانداحت

معانٍ تغورُ تحتِ الصخورِ

وتلاشت رؤى على جفئك الذابل

في هدئةٍ كظِلٍ قصيرِ

أملت المسير والموج طاعِ

وسفينُ الحياة في ديجورِ

أَمْ رَأَيْتَ الْحَيَاةَ مِثْلَ أَتُونِ
تَتَلْظَى فِي مَوْجَةٍ مِنْ سَعِيرِ
أَمَلَّتِ الْمَسِيرَ فِي زَحْمَةِ الْفَكْرِ
وَفِي عَالَمِ الصَّرَاعِ الْخَطِيرِ
أَمَلَّتِ الْحَيَاةَ فِي زَحْمَةِ الْبَغْيِ
وَفِي عَالَمِ الشَّقَاءِ الْمَرِيرِ
فَإِذَا أَنْتَ تَنْفُضُ اللَّيْلَ عَنْ لَفْتَةٍ
صَبِيحٍ وَعَنْ ضَمِيرٍ طَهُورِ
يَا أَبَا كَامِلٍ : حَدِيثِي شَجَوْنُ
مِنْ كِتَابِ مَلُونِ التَّحْبِيرِ
فِيهِ مَعْنَى وَأَلْفُ مَعْنَى عَجِيبِ
يَتَنَزَّى فِي قَيْدِ حَرْفِ هُصُورِ
خَرَسَتْ لَأَوَّهُ فَفَصَّتْ لَهَا
فِي حُرُوفِ مَا تَتَبَلَّغُ بِهَا تَعْبِيرِ
يَا أَبَا كَامِلٍ رَفِيقَ اللَّيَالِي
وَسَمِيرَ الدَّرُوسِ فِي كُلِّ خَيْرِ

ذكريات لنا تمر شريطاً
تعرضُ الأمس لوحة في الضمير
من ليالٍ قتلناها بدروسٍ
في حديثٍ يضوعُ مثلُ العبيرِ
فتردُّ الحياةُ صباحاً جديداً
في حروفٍ من عبقرِ التفكيرِ
إنَّ بعثَ الأفكارِ من ذلك الأفقِ
رياضاً تبرعمت من شعورِ
كل صُبحٍ لنا لقاءً حبيباً
ومساءً في أفقٍ فكرٍ منيرِ
فالكتابُ الكتابُ بين يدينا
فتراننا في نشوة الخمورِ
في نقاشٍ من البحوثِ دقيقِ
وجدالٍ كموجةٍ من هديرِ
فإذا ما انتهينا للشاطئ المرجو
من بحثنا الطويلِ المسيرِ

هدأت موجةً ، وقرّت حروفُ

وغفت فوقَ عالمٍ مسحورِ

يا أبا كاملٍ أدنياكَ حلمٌ

أم خيالٌ ، أم يقظةٌ للعصورِ

إنها يقظةٌ ، وصحوةٌ روحِ

نقلةٌ مثلٌ موجةٍ من أثيرِ

أصوغُ النجومَ فيكَ عقوداً

وأخيطُ الشَّموسَ بُردَ حَرِيرِ

أغنيكَ والحياةُ شكـوـلُ

والأفاعي تَفْحُ حوْلَ سريرِ

لستُ أسطيعُ أن أوفيكَ حقاً

فأحييكَ بالسَّنا المبهـوـرِ

فالزَّمانُ الزَّمانُ هاضَ جناحي

كمقصٍ يفري جناحَ الطيورِ

والليالي حربٌ عليَّ مع

الأيامِ في بطشها العَصيبِ العسيرِ

إنما المرءُ في الحياةِ كظلٍ
ومضاتٌ من حلمها المسحورِ
أي شيءٍ خلفَ الدموعِ من السرِّ
سوى سلوةٍ لقلبٍ كسيرِ
لا تردُّ الأيامُ ما فاتَ بالأمسِ
ولا ترجعُ الذي في القبورِ

١٤٢٣/١٢/٢ هـ

٢٠٠٣/٢/٥ م



هل نذكرهن؟

دقُّ بأذني هاتِفٍ كالوترٍ
أحيا بقلبي ماضياً قد غبرُ
أصوتها هذا وذا لحنُها
فقد سرى في القلبِ مثل القدرِ
يروى حكايات الهوى قصةً
تضوُّعُ في دنيائِ ضوِّع الزهرِ
هاتفِتيْنِي مِيً على غفلةٍ
وبعد أعوامٍ طوَّالٍ أخِرُ
فهجَّتْ لي الذكرى وأيامها
أيام كنتِ في يدي كالقمرِ

أرشفُ مِنْ نَهْدِيكَ أَحْلَامُهُ

وَأَجْتَنِي فِي الصَّدْرِ أَحْلَى الثَّمَرِ

هَلْ تَذْكُرِينَ

هَاتِفَتَيْنِي يَا مَيُّ فِي غَفْلَةٍ

فَرَحْتُ فِي حِلْمٍ لَذِيذٍ غَرِيبٍ

أَصَوْتَهَا هَذَا وَلَكِنَّهُ

سَمِعْتُ نَبْرَاتٍ بِلَحْنٍ كَثِيبٍ

يَشْكُو مِنَ الدَّهْرِ وَأَغْيَارِهِ

جُرْحٍ عَمِيقٍ نَزْمٍ مِثْلَ الْمَغِيبِ

فَقُلْتُ لَا تَجْزَعِي يَا مُنِيَّتِي

رُشِّي عَلَى الْجُرْحِ غَرَاماً وَطِيبِ

أَهْجَتِ لِي الذِّكْرَى وَأَيَّامَهَا

وَحِلْمٌ لَهَا مَعَ لِيَالِي الْحَبِيبِ

فلم أزل أذكرُ صفحاتها

من فصلٍ عمرٍ في ربيعٍ خصبٍ

هل تذكرين

هاتفيني يا ميُّ في ذا المساء

فعدت لي أيامك الحاليةُ

أيام عشنا في ليالي الهوى

في بيتنا كالورد في الرابيةُ

كأنني إياك في جنةٍ

عدت وعادت بسمه صافيةُ

فنغرقُ الليل حديثاً بها

وأكتب الحب بها قافيةُ

عادت شريط الأمل في مقلتي

وكنت أنت النبرة الحانيةُ

هل تذكرين

هاتفيني يا مِيُّ في غفلةٍ
نبهتِ قلبي من حياة الرقادِ
بعثته طيراً على أكمةٍ
ينشدُ سرَّ الحب سرَّ البعادِ
لكنما صوتك فيه أسَى
وأنتِ في دنيا شجن من كعادِ
وضقتِ يا مِيُّ بدنيا الشقى
وحيدة أنتِ بهذي الشدادِ

هل تصبرين

هاتفيني يا مِيُّ في غفلةٍ
فانتبه القلبُ وفارَ الشعورُ
ولم يدريومٌ على خاطري
أسمعُ صوتاً لحنه كالطيورِ
وأنتِ في بحر الأسى مُقعدةٌ
كسيحةٍ تشبه ميت القبورِ

فقلت أيام لنا حلوّة

قد طويت في عالمٍ من حبورٍ

أجترها ذكرى لأحيا بها

لكنما الآلام مثل الشرور

تراقصت أطيافها في الظلام

تمتدُ في جسمي كمثل البثور

هل تصبرين

١٤٢٤/٤/١ هـ

٢٠٠٣/٦/١ م



حُلْمُ الشَّبَابِ

مَيُّ يَا مَنِيَّتِي وَحُلْمَ شَبَابِي
غَبَتَ عَنِّي وَرَاءَ أَلْفِ حِجَابٍ
وَتَوَارَيْتَ فِي سَنِينَ طَوَالٍ
مَجْدِبَاتٍ تَمُرُّ مِثْلَ السَّرَابِ
عَشْتُ فِي مَجْمَرٍ وَلَهْفَةٌ شَوْقٍ
وَسَطَ يَأْسٍ عَلَى لُظَى أَعْصَابِي
كَلِمَاتُكُمْ أَن أَرَى لَوْ خِيَالٌ
مِنْكُمْ كَالطَّيْفِ مَرُّ فِي أَهْدَابِي
كَلِمَاتُكُمْ مَرُّكُمْ عَامُ غِيَابٍ
زِدْتُ شَوْقًا وَلَهْفَةً فِي عَذَابِي
أَتَمَنَّى أَنْ يَنْطَوِيَ الْهَجْرُ عَنِّي
فَجَرِّ صَبَاحٍ مَنُورٍ فِي الرُّوَابِي

فإذا هاتف يرُّ بأذني وما
كان ذا الصدى في حسابي
فتلفتُ فجأةً وتسمرتُ على
نغمة كلِّ حنِّ الـريابِ
فإذا أنت تهتفين ودنياك
جروحٌ تسيلُ شكوى عتاب
وشربتُ الصوتَ الذي كان سحراً
في كؤوسٍ شفافةٍ من شرابي
ثم غاب النداءُ خلف ستورٍ
صمتت نغمةً فجُنَّ اضطرابي
ومضت ليلةٌ وتتلوها أخرى
وأنا جاهلٌ بسر الغيابِ
ثم عاد الصدى يرُّ بأذني
ليحيي ما قد غفى من شبابي
حُلُمٌ قد غفا ودنياً توارت
لفها الأملُ خلف هذا السحابِ

ذكرياتُ اجتُرُّها لفؤادي

كغريقٍ يعوم وسط العباب

لا يرى غير نفحةٍ من شذا الأمسِ

ودنياً من المني الخلابِ

فرَّ من جفنه كما فرَّ حلمٌ

وتواري كالصبح خلف الضبابِ

١٩/٤/١٤٢٤هـ

١٩/٦/٢٠٠٣م



سَمِعَ اللَّيْلُ أَنَّهُ لَلْفَقِيرِ

تَتَنَزَّى مِنَ الْفُؤَادِ الْكَسِيرِ

فِي شَاوِي إِلَى إِلَهِهِ مِنْ

النَّاسِ وَفِي ظِلْمِهِمْ وَفِي التَّحْقِيرِ

قَالَ يَا رَبُّ صَبِيتِي لَمْ يَذُوقُوا

أَيَّ شَيْءٍ مِنَ الطَّعَامِ الْقَتِيرِ^(١)

قَدْ طَوِينَا خُمُصًا عَلَى الْجُوعِ

فِي دُنْيَا عَنَاءٍ مِنَ الشَّقَاءِ الْمَرِيرِ

(١) القَتِيرُ : هي البلغة من العيش أي القليل وقد تصرف الشاعر في تصريفها حيث جاء في المنجد القَتَرُ : البلغة من العيش .

أيها الليلُ يا نجومُ افتحي لي
من ظلامِ الحياةِ أبلج نورِ
أبصرُ الفجرَ كي أسيرَ على
ضوءِ صباحٍ مُفوّفِ التنويرِ
والأمانِ مخضوضراتٍ على
الكفِّ كحلْمِ تضوعت من عبيرِ
هو هذا يسامرُ الليلَ في كوخِ
حقيرٍ يعيشُ فوقَ الحَصيرِ
فإذا بالصباحِ قد ذوّبَ الحُلْمَ
وضاعت أحلامه في قفيرِ
أنا ما زلتُ بائساً وجريحاً
وجروحُ الحياةِ مثلُ السعيرِ
قال هذا والفجرُ يبسمُ في الأفقِ
ولاحت أضواءُه في الفضاءِ
وأظلت من كوةِ الأفقِ شمسٌ
تغمُرُ الكونَ بالسنا الوضاءِ

فإذا بالفقير يهتف يا ربي
أهَذَا الصبَاحُ يَوْمُ شِقَائِي
أَمْ تَرَاهُ فَجْرُ السَّعَادَةِ وَالْخَيْرِ
وَسَمَحُ الْهَنَاءِ سَمَحُ الْعَطَاءِ
رَحْمَةً مِنْكَ يَا إِلَهِي تَغْنِينِي
عَنِ الْخَلْقِ مِنْ لَطِيفِ السَّمَاءِ
أَخْلَصَ الْبَائِسُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ
فَفَاضَتْ دُمْعَاتُهُ فِي الدَّعَاءِ
فإذا بالفقير صار غنياً
يَتَلَا فِي الْأَفْقِ كَالْجُوزَاءِ
سَكَنَ الْقَصْرَ وَالْحَرِيرَ مَعَ الْخَزْرِ
لَبَّاساً لَهُ بِدُنْيَا الْهَنَاءِ
نَسِيَ الْأُمْسَ فَقَرُّهُ وَأَخَاهُ
فَهُوَ فِي قَصْرِهِ مِنَ السَّعَادِ
شَغَلَتْهُ الْأَمْوَالُ عَنْ كُلِّ رَحْمٍ
فَهُوَ فِي جَمْعِهَا بِدُنْيَا عَنَاءِ

لم يفكر به فيحنو عليه

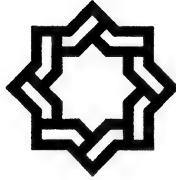
أويساويه في ليالي الشتاء

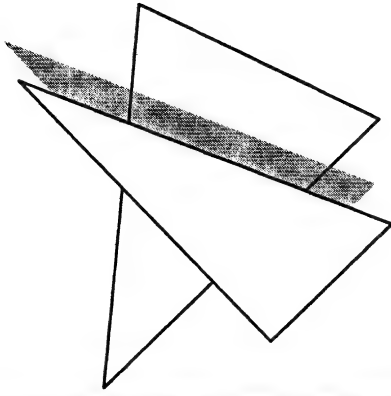
هكذا المرء عندما ينعم الله

عليه يطغى على الفقراء

١٤٢٤/٥/٢ هـ

٢٠٠٣/٧/٢ م





صورٌ في المرأة

مناظرُ أمسيّ في حاضري

تجلّت شريطاً على ناظري

كأنّي أعيشُ بها واقِعاً

فصولاً تمرُّ على خاطري

ورنُّ بأذني صدى الذكريات

فعادت إليّ رؤى الذاكرِ

ثمُّ لُدنيا شبابٍ طموح

تلاشت على أفقٍ غابرِ

فهل تُرجعينَ حياةً مضت

إلى يوميّ الواقعِ الحاضرِ

ولكنه لن يعود الزمانُ
ويبقى إدكاراً إلى الفاكِرِ
وتغفو على حاشيات الزمانِ
طيوفٌ إلى حبنا العاثرِ
صراعٌ مريّرٌ بهذي الحياة
سباقٌ إلى الطمع الخادرِ
يريدُ القويُّ بها فوزهُ
فيقتلُ من كان في دريه
يطلُ الدماءَ ويفني الألوفاً
ويشربُ نخباً على سكبهِ
ليرضي الغرورَ وهواتهِ
وحقداً يُسَعِّرُ في قلبهِ
فما يأمنُ الجندُ من بطشه
وبالغدِ يسري إلى صاحبه
وكلُّ تراهُ له واجفاً
وكلُّ يضجُ إلى ريه

سلاحُ الضعيفِ على المستبدِ

براكينٌ تُسعرُ في حربه

فتنزلهُ من ذرى أفاقه

ذليلاً مُهاناً إلى تربه

فإنَّ الحياةَ بها عبرةٌ

تجلّت لذي العقلِ في كتبه

هـ ١٤٢٤/٥/٥

م ٢٠٠٣/٧/٥

لم نعد

لم تعد ميُّ كمثلِ الأُمسِ شلالَ ضياءٍ
وقواماً فاتناً يُسحرُ مَنْ حُسْنِ لرائي
إنطفأ السحرُ وبأخِ الحُسْنِ في دنيا البهاءِ
ومشت كفٌ خريفٌ فوقَ وردٍ كالهجيرِ
صَوَّحَ الوردُ ففي الرأسِ اشتعالٌ كالقفيرِ
يبسُ الحُسْنُ وجفت نبعاتٌ من عبيرِ

١١/٥/١٤٢٤هـ

١١/٧/٢٠٠٣م

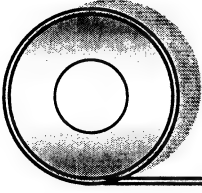


الوردة

يا مِيْ فَجَرَّأَنْتِ لَاحَ عَلَى سَمَائِي كَالْجَمَانِ
مَا أَنْتِ إِلَّا وَرْدَةٌ نَبَتَتْ غُصُونًا فِي جَنَانِ
وَتَبَرَعِمَتْ وَتَفْتَحَتْ حَبًّا كَضَوْءٍ فِي كِيَانِ
وَسَرْتُ بِجَسْمِي مِثْلَمَا تَسْرِي النَّسَائِمُ فِي الْجَنَانِ
يا مِيْ عَهْدٌ قَدْ مَضَى هَلْ تَسْمَحُ الدُّنْيَا بِثَانِي؟
يا مِيْ ذِكْرَاكِ هَوًى، وَحَنِينُ قَلْبِي مِنْ أَمَانِي
لَا زَالَ مِنْظَرُهَا شَرِيطًا مَائِلًا مِثْلَ الْعِيَانِ
ذِكْرَاكِ مِثْلَ الْكَهْرِبَا سَرَّ تَمْوِجَ مِنْ مَعَانِي

١٤٢٤/٥/٢١ هـ

٢٠٠٣/٧/٢١ م



أحقيقة أم خيال

أسماءُ فجرٍ لآحَ في دنيا سروري
وسماءُ إلهامٍ تجلّت في معانٍ من شعوري
وظلعت في الليل الدجي
كطلعة البدر المنيري
ما كنت أحلمُ أن أرى
يوماً لقائك في حضوري
أفي خيالٍ يا ترى
أم صحوّة يوم النفير
لكنها دنيا الحقيقة
يوم كنا كالطيور
فإذا بها مثل الربيع
كلمسة الحب الطهور

فَاحِلٌ فِي جَفَنِي وَقَلْبِي

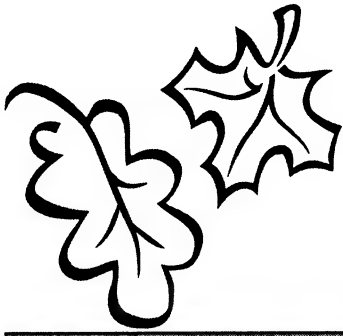
ثُمَّ يَغْضُو فِي سَرِيرِي

فَأَعِيشُ فِي ذِكْرِ الْهُوَى

وَأَنَامُ فِي دُنْيَا الْحَبُورِ

هـ ١٤٢٤/٥/٢٥

م ٢٠٠٣/٧/٢٥



إلى أسماء

أسماءُ يا منيتي ودنيا ملابي
فيها طلعتِ طلوع بدرٍ في الشباب
فبَسَمْتِ في دنيا دُجايَ
وفي ليالي الغُضاب
لكن تواريَتِ كما
تخفي الكواكب في السحاب
وبقيتُ في شوقٍ لهيفٍ
في ليالٍ من عذابِ
والذكرياتُ تمرُّ بي
أطيفُ حُسرَاتِ اصطخابي

مثل السفينِ توسطت في

سبح أمواج عباب

وطلعت في دنياي ثانية

كشمس من ضباب

ما دار في خلدي بأن

القاك يوماً أو حسابي

فإذا بهاتفك الحنون

يدق لحناً كالرياب

فاستيقظت نفسي مفاجأة

وقلبي في التراب

أوهذه أسماء حقاً

أم خيالاً بباب

لكنها أسماء عادت

مثل أمس في اقترابي

الله يجمع كل شمل

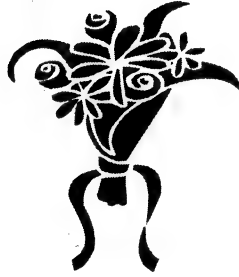
من شتيت واغتراب

أَسْمَاءُ هَذِي نَعْمَةٌ

مِثْلُ الرِّبْعِ إِلَى الرَّوَابِي

هـ ١٤٢٤/٦/١٠

م ٢٠٠٣/٨/٨





حفنة من ثراب

لم تستطع قنصَ النجوم

لا ، ولا قنصَ القمر

ولم تكن كالفجر يجري

في خيالات البشر

ولم تكن تغزل ضوء

الشمس دنياً من فكر

ولم تطير مُحَلِّقاً تسبحُ

في أفقٍ أغر

كالطير صفت جناحها

تطير ما بين الشجر

ولم تسابح حوته يعومُ

في قعرٍ خطِر

ولم تطاول الجبال

في شموخ مشمخر

ولم تسابق الرياح

في عواصف النذر

ولم تكن كالروضة

الغناء تحلو بالثمر

ولم تكن كالجدول

الرقراق في حقل نضير

ولم تكن كالشجر

اللوزيند بالعطر

ولم تكن كالشجر

الليمون ورداً مزدهر

وانما كنت من

الصلصال طين مستعر

قد جالته يد رب

قادر أبهى صور

ولم تزل في كبرياء
تنفث الدنيا شرر
وتسفك الدماء على
الأرض وتحطم الممدّر
وتهلك الحرث مع
النسل وتشعل الخطر
وإن تصبّه شوكة
نام على دنيا الخور
أضعف من ثمامة
لكنه شرّ بطر
لم يروه من هذه
الدنيا سوى تلك الحفر

١٣/٧/١٤٢٤هـ

١٠/٩/٢٠٠٣ م



المرأة والكتاب

لا تكوني عدوة للكتاب

يا فتاتي ويا سماءَ رغبتي

فالكتابُ المبينُ خيرُ جليسٍ في

ظلامِ الحياةِ مثلُ الشهابِ

إقرايه ففيه دنياً من الفكرِ

وكوني موجُ بالآدابِ

كلُّ حرفٍ فيه يمثلُ قرناً

فاصلاتٍ وراءَ ألفِ حجابِ

ونقاطٌ حملنا صفحةَ تاريخِ

تُريكِ الأزمانَ في ذا الكتابِ

ويضمُّ العقولَ في دفتيه

فهو كالزهرِ عابِقُ بالملابِ

يشربُ الظامئون منه كؤوساً

من معينٍ في رقةٍ مُناسبِ

فتُناجي القرونَ في ذلك السفرِ

وتحيا تُشاركُ الإعصارا

فترى المائتينَ في صورة

الأحياءِ عادت إلى الحياةِ مرارا

تتنزى من خلفِ عالمها

الماضي شعاعاً يُنورُ الأفكارا

فيُضئُ الحياةَ في عتمةِ الليل

ويلقي على الظلامِ نهارا

تقطعُ الغابرينَ مثلَ شهابِ

مرَّ في لحظةٍ يجوزُ الديارا

فالأنام .. الأنام في موجة

اللهو وفي لذة تراههم سكارى

يُنْفِقُونَ الأيامَ والليلَ في

دنيا ضياعٍ فضيعوا الأعمارا

لوصحا العقلُ فيهمُ لراى

الحرفَ دروساً تموجُ بالأسرارِ

وَعَدَا يَنْفِقُ اللياليَ والساعاتِ

يجني من هذه الأثمارِ

كلما مرَّ قارئٌ في حروفِ

حدثتهُ فواصلُ الأعمارِ

والتواريخُ قد روتها حروفاً

من سحيق الأزمانِ والأعصارِ

تبعثُ الدارجينَ من جدثِ الماضي

شريطاً يعيشُ في الحُضَارِ

فإذا هم مواثِلُ بينَ عينيكِ

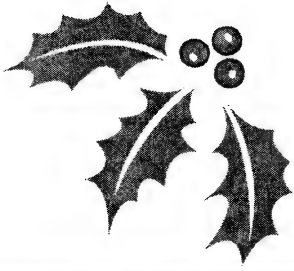
شخصٌ في ندوة السُّمَّارِ

وتكادُ الأكُفُّ تدنو إليهم

في ارتياحٍ في عالمِ الأبصارِ

هـ ١٤٢٤/٨/٢٦

م ٢٠٠٣/١٠/٢٢



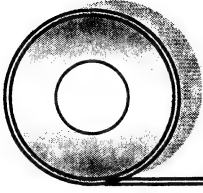
ما بقي العمرُ

حبيبتي أسماءُ وأنتِ صغيرةٌ
وسوف يظلُّ الحبُّ ما بقيَ العمرُ
فأنتِ عَجُوزٌ مثل ما كنتِ طفلةً
أرى لكِ وجهاً قد تجلى به بدرُ
أقبلُ منك الخدَّ في كل لحظةٍ
وأستافُ عطراً منه ضوَّعه الزهرُ
وأرشفُ ثغراً فيه طيبٌ ونكهةٌ
معاني حبٍّ من حبيبٍ به سكرُ
كأنكِ مثلُ الأَمْسِ في روعةِ الصَّبَا
على صدرِكِ الفَتَّانِ مرمرةُ النضرِ
ونهدانٍ في صدرِ كقبةٍ مرمِرِ
به ثمرٌ مثل البساتينِ يخضرُ

به ثمرٌ يحلو إلى كل آكلٍ
ولكنه قد حيلَ دونهم سترُ
فأنتِ كمرآةٍ لدنيا شبيبةٍ
وسفرٍ من الأحلامِ لوَّنه الشعرُ
تخيلتها كالأمسِ في وثبة الصبا
قواماً كضوء الفجرِ ما جَ به العطرُ
تُغازلني في خلصةٍ فتُعيدني
إلى موقدِ النيرانِ جاحمه جمرُ
فلم أر منها غيرَ بقايا إدِّكارِ
واسمِ كأسِ العيدِ يحلو به الذكرُ
فغبتِ على موجِ السديمِ وخلفه
تعيشين لا أدري متى ينتهي الهجرُ

هـ ١٤٢٤/١٠/٢٠

م ٢٠٠٣/١٢/١٤



وداع وتحيّة

هذه القصيدة تصور عام أربعة وعشرين بعد الأربعمئة
والألف الهجري وتحية العام الهجري الجديد .

أيها العام قد مررتَ كطيْفٍ
أو خيالٍ يمرُّ في الأذهانِ
وقراتِ الأحداثِ في مصرعِ الفجرِ
وشاهدتِ مصرعَ الأزمانِ
ورويتِ الأنباءَ حرفاً فحرفاً
من ليالٍ تموج بالألوانِ
أتموتُ الأعوامُ مثلَ ظلالِ النخلِ
أو مثلِ ميتةِ الإنسانِ

فاروي ما مرّ فيك من لون

خطب ودموع وبسمة وأماني

فعلى صفحتيك ماتت غراس

وورود ذوت على الأغصان

وتواريت والخطوب على كفيك

غابت وغبت في النسيان

غير ذكرى تمر مثل شعاع

من مأس مريرة الحرمان

هي دنيا مصارع لبني الإنسان

غابت في موجة الحدثان

وتلاشيت في ضباب كثيف

وتجليت في رؤى الأجفان

لم تكذ تأتينا بدنينا حتى

صرت ذكرى تجسدت لعياني

فارويا عام ما تضبب فيها

من شقاء مبطن بالدخان

أَوْ حَيَاةٍ مَرَّتْ بِلَيْلَةٍ عُرْسٍ
تَتَهَادَى فِي تَيْهَاهَا كَالْغَوَانِي
وَهِيَ فِي نُضْرَةٍ وَأَيُّ صَبَاحٍ
لَيْسَ يَغْشَاهُ مَوْجَةُ الطُوفَانِ
كُلُّهُمْ مُتَعَبُونَ فِي عَالَمِ الشَّقْوَةِ
فِي شَقْوَةِ اللَّهْفِ الْعَانِي
فَوَدَاعاً يَا عَامُ أَلْفٍ وَدَاعٍ
لَكَ يَا عَامُ مِنْ دَمِي وَكِيَانِي
وَأُطْلُ الْعَامُ الْجَدِيدُ عَلَى الْأَفْقِ
كَطِفْلِ يَحِبُّ عَلَى الْأَكْوَانِ
وَعَلَى جَفْنِهِ رَمُوزُ مَعَانٍ
سَوْفَ تَقْرَأُ فِي أَحْرَفٍ مِنْ مَعَانِي
وَتُرِيكَ الْأَيَّامُ مَا جَدَّ فِيهَا
مِنْ بَلَاءٍ أَوْ نِعْمَةٍ كُلِّ أَنْ
يَتَرَاءَى فِي ظِلِّهَا حُلْمٌ فَجَرٍ
لِسَعِيدٍ وَنَفْحَةٍ مِنْ حَنَانٍ

وشقاء لفاقد الحظ

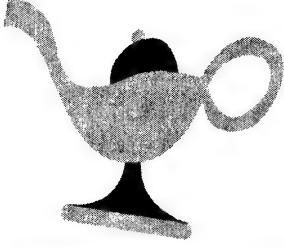
نحسّ عاشٍ في جاحٍ من النيرانِ

هكذا عالمُ الحياة شكوْلٌ

وفروقٌ في عالمِ الإنسانِ

هـ ١٤٢٥/١/٣

م ٢٠٠٤/٢/٢٣



على كف عفريت

هذه القصيدة نشرت في ديوان كانوا على الدرب المطبوع في مؤسسة البلاغ - بيروت - الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ الموافق ١٩٩٥ م .
وقد طلب مني النادي الأدبي في المنطقة الشرقية أن أشارك في الحفل الذي أقامه في مركز الخدمة الاجتماعية بمحافظة القطيف في ليلة الأربعاء الموافق السادس والعشرين من ذي الحجة عام أربعة وعشرين بعد الأربعمائة والألف هجري الموافق السابع عشر من فبراير عام أربعة بعد الألفين ميلادي تحت عنوان القطيف في عيون الشعر فألقيت هذه القصيدة وبمناسبة هذا الحفل الأدبي والسر الشعري بعد إلقائها جادت عليّ آلهة الشعر فأوحيت لي تكملة لهذه القصيدة وكان آخرها :

وروضة من كنوز لا مثيل لها من خير مجد ورثاها لمجد أبي
وبهذه المناسبة أعيد نشرها وإثباتها في ديوان أوراق متناثرة لتصوير
القصيدة حياة القطيف في أجلى صورها ، وتكملة القصيدة ولتتم الفائدة .

للمتأشلاء ذكرى الأمس بالهدب

ورحلت أجبل منها سيرة الحقب

فواصل بين أيام وأحرفها

تلاحقت مثل أطيا في بلا شهب

مصارعٌ لقرونٍ في فواصلها
وأمةٌ قد مضت في عالمِ الكتبِ
ونخلةٌ من نخيلِ الخطِ خاويةٌ
كانَ طيفُ المنايا لآخِ في الكُربِ
جداولٌ مثلُ أحلامٍ مسلسلَةٍ
وضوءٌ فجرٍ من الآمالِ مُتسكِبِ
وواحةٌ كجنانِ الخلدِ باسمَةٍ
ماتت على كفِ آلامٍ من الجربِ
كانت تُغذي أناساً في معيشتها
تقيهمُ من ليالي الكربِ والسغبِ
على الضفافِ نخيلٌ في مواكبها
مثلُ العرائسِ أظلالٌ من الطنبِ
ماتت على كفِّ عفريتٍ يُحرِّقُها
حتى قضت وهوت في عالمِ العطبِ
يا من رأى الواحةَ الخضراءَ يابسةً
وبين أشداقِها عذقٌ من الرطبِ

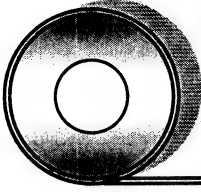
كانت جناناً على الصفاتِ حاملةً
تموجُ بالنعَمِ الخضراءِ والذهبِ
تُلقي علينا ثماراً من محاسنها
نبتاً من الحُبِّ أو طلعاً من الجَدْبِ
غاضت مياهُ وجفت في جداولها
منابعٌ من عيونِ الخطِ في الثُربِ
فصُحِرَتْ واحةٌ والنخلُ قد يبست
والروضُ ماتَ على الأغصانِ بالعنبِ
حتى تراءت كإشباحٍ وأخيلةٍ
وطيفِ جنٍ على جنحٍ من الذهبِ
وعاد منها إدِّكاراتٌ وهاجسةٌ
تطلُّ من مُقلِّ التاريخِ والحُقبِ
ألعةٌ نحن في الأجيالِ دائمةٌ
لأننا قد وأدنا النخلَ بالرُطبِ
وواحةٌ من كنوزٍ لا مثيلَ لها
من خيرِ مجدٍ ورثناها لمجدِ آبِ

حكاية من حكايات روتها لنا
أقصصة النفط في دنيا من العجب
تفجرت من ينابيع تسيل على
أرض القطيف نظاراً من فم خصب
لكنها قد أمتت نخلة وقضت
على جنان رياض صرن كالخشب
فحوّلتها إلى صحراء موحشة
كانها من قديم في يد النصب
كانها لا تزال اليوم حادثة
مثل الوليد يتيماً في يد النوب
معالم لقرون قد بنتها يد
مآثراً من سنا علم ومن أدب
مرت قرون عليها وهي زاهية
في جدّة كصباح لاح في العشب
فأطمست منها آثار قد يبست
أحلام روض على كفر من اليب

فخُطَّ قَبْرُ لَهَا مَا بَيْنَ أَزْمَنَةٍ
وَكُنْتُ فِي جِدَارِ الدَّهْرِ وَالْكَرْبِ
حَتَّى تَرَأَتْ كَبْنَتِ الْيَوْمِ حَادِثَةً
تَحْبُو عَلَى كَفِّهَا كَالطِّفْلِ فِي تَعَبِ
وَكَانَتْ الْخُطُّ فِي تَارِيخِ أُمَّتِنَا
مَجْدًا قَدِيمًا أَسَاسَ الْمَجْدِ وَالرُّتَبِ
تُضِيءُ كَالشَّمْسِ فِي صَفْحَاتِهِ الْقَا
وَتُرْسِلُ الضُّوءَ أَفْكَارًا إِلَى الْعَرَبِ
فَهَذِهِ ثَرَوَةٌ قَوْمِيَّةٌ دُفِنْتُ
وَأَقْبَرْتُهَا يَدُ الْأَيَّامِ فِي الثُّرْبِ

١٤٢٥/١/٩ هـ

٢٠٠٤/٢/٢٩ م



لا.. لن

لا . لن يعودَ الأملُ

يزهو في سمائي كالمساء

قد تُفْ صَفحاتٍ من العمرِ

انطوتْ مثلَ الهباءِ

ومضى بعيداً مثلَ حلمٍ

غابَ خلفَ اللانهائي

مثلَ الضبابِ تبخرتْ

أيامُهُ بدُنْنا العناءِ



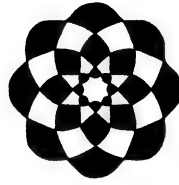
ماتت أحاسيسي على
قلبي المَعْدَبُ بالوجيب
وحطمت أوتاري وجفت
خمرة الشُّعرِ النسيبي
وركعت أيام المشيب
بحلم أيام الشباب
أجتُرُّ منها ماضياً
حسرات قلبي في عذاب
لا ، لن يعودَ الأمل
رفافاً كرفات الزهور
وتعود أيامي الحبيبة
باسمات كالثغور
فيها انطوى فجر المني
بيست رؤاه في الشعور
لا ، لن ترى ظلاً لها
يختال في دنيا البكور

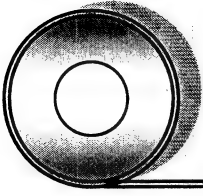
أَقْبَرْتُهَا مَعَ أُمِّسَهَا

وَدَفَنْتُهَا طَيِّبَ الصَّدُورِ

هـ ١٤٢٥/١/٢٧

م ٢٠٠٤/٣/١٨





سَمَاءُ الْإِلَهَامِ

أَسْمَاءُ يَا جَنَّتِي وَدُنْيَا سُرُورِي
وَسَمَاءُ إِلَهَامِي وَدُنْيَا مَنْ شَعُورِي
هَلْ تَسْمَحِينَ بِرَشْفَةٍ مِنْ
تَغْرِكَ الْعَذْبِ الطَّهْوَرِ
هَلْ تَسْمَحِينَ بِقِبَالَةٍ مِنْ
خَدِّكَ الزَّاهِي الْبَهِيرِ
فَأَرْوِي مِنْهُ خَافَقَةً
مَنْ جَاحِمِ الْهَجْرِ السَّعِيرِ
أُسْقِي مِنْ النُّهْدِ الْكَؤُوسَ
وَصَدْرِ عَاجٍ مِثْلَ نَوْرِ
تُحْيِيهِ كَالْوَرْدِ الْمُفْتَحِ
لِنَدَى فَجْرِ مَنِيرِ

تُسقيه مثلَ الروضةِ

الغناء بالمطر الغزيرِ

هذي الأمانى هل تُترجمُ

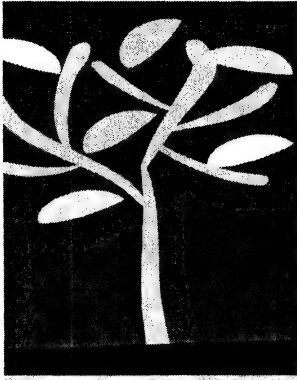
فوق دنيا من حضورِ

أم تبقى في كُـمٍ مغيبةِ

إلى يومِ النـشـورِ

١٤٢٥/٤/١٠ هـ

٢٠٠٤/٥/٢٩ م



إلى مؤيد

هذه القصيدة كتبها الشاعر مؤيداً ابن خاله مؤيد حسن
عبد الله الراشد الغاتم المأسوف على شبابه فقد وافته المنية
بتاريخ ١٨/١١/١٤٢٤هـ الموافق ١٠/١/٢٠٠٤م.

تموتُ الـورودُ بأعـطـارها

وتذوي الغصون بأزهارها

مؤيدُ يا وردةً في الريح

وفيه الحياة بأسرارها

رحلت مساءً كضوء النهار

وغبتَ بدنياً بأسـتارها

تركـتَ فـؤاداً لأم حزين

تلهب ناراً بأسعارها

وكان زفافك أمسي القريب
تعيشُ هناءً بأسحارها
وسرعانَ ما انقلبَت مأتماً
ومات السرور بأفكارها
فيالك من زوجةٍ أيّـم
وأم تعيشُ بأخطـارها
مؤيدُ كنتَ مثال الخلال
خالـك زهـرُ بنـوارها
فَنَمَ في ضريحك وسط الجنان
وتسقى الكوؤس بأنهارها

١٤٢٤/١١/١٨ هـ

٢٠٠٤/ ١/ ١٠ م

تحيّة

أستاذنا / ضياء محمد معجم (الناظر)

أُحييك يا أستاذ، أُحييك فكراً ونابعاً، وأديباً، وشاعراً .
أُحييك كباني حضارة فكرٍ لما سكبتَ فيها من جهدٍ .
حرف يطلُّ من سماءٍ عبقر، ويستحم في نهرٍ من نهر الحياة
الخالد، وشكراً لك على زيارتك، وتشريفك هذا الحفل الذي أقيم
لك بمحافضة القطيف، وقد ألقاها الشاعر بنفسه ..

جدولٌ أنتَ يفرشُ الجذبَ بالفيئ

فتزكو الحياةُ بالأزهارِ

جدولٌ أنتَ يُنبِتُ الوردَ في الصخرِ

ويبني الحياةُ بالأفكارِ

وسماءٌ تطلُّ منها نجومٌ

وحروفٌ تشعُّ في الأسفارِ

معجمُ الفكرِ منك نفحاتُ طيبِ

كالدراري تموجُ بالأسرارِ

أنتَ لملتَ حرفاً تاريخِ فكرِ

فهو أفقٌ يشعُ بالأقمارِ

سفرُكُ السفرُ جدولُ يزرعُ الأرضِ

حقولاً تنوءُ بالأثمارِ

فتظلُّ العقولُ تمتارُ منها

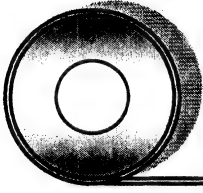
زادَ روحٌ في عالمِ الأعصارِ

يجفلُ الصمتُ خاشعاً لحروفِ

ناطقاتٍ في صمتها الهدارِ

١٤٢٥/١٠/٤ هـ

٢٠٠٤/١١/١٧ م



إهدئي يا عواصف

إهدئي يا عواصف الأشجانِ

قد أصبتِ مني أعز مكانِ

ونثرتِ السهامَ في القلب والجسمِ

جروحاً ينزُّ منها كياني

فحراماً على فؤادي دنياً

من سرورٍ وغبطةٍ لجَنائي

كل ما رُمْتُ أن أُمزَّقَ ليلاً

عن صباحٍ يغشاهُ موج دخانِ

الليالي تمرُّ تتبعها الأيام

في عاصفٍ من الأشجانِ

والقلاعُ القلاعُ في عاصفِ الريحِ

وموجٍ يطغى من الطوفانِ

وطويتُ القلاعُ في ذلك العاصفِ

حتى بلغتُ دنيا الأمانِ

فوق صخرٍ من الشواطئِ

والفجرُ ضحوكٌ في هذه الأكوانِ

أعصفي يا رياحُ فالليلُ أطيافُ

تتناثرنَ حولَ تلكِ المحاني

واسخري يارياحُ من كلِ آلامِ

ودنيا تموجُ بالحدثانِ

وانثري فوق كل جرحٍ ضماداً

واسكبي العطفَ في فؤادِ عاني

واسكبي الصبرَ في كؤوسِ إلى

الناسِ فتحيا بالصبرِ في كل آنِ

لا تبالي بمعشرٍ يرقصون اليوم

للناس رقصة الشيطانِ

يجعلون الأتراح والقبر أعراساً

عليها يزجون أحلى الأغاني

إصبري واثبتي بدنيا البلايا

إنما الدهر موجةُ الأحزانِ

لا تزعمكِ حادثات الليالي

إنما الدهرُ حادثُ الحدثانِ

وابسمي للخطوبِ بالقلب والثغرِ

ضحوكِ كوردة البستانِ

لا تضيقِ بالخطوبِ صدراً فإن

الخطبُ يحيي بني الأنسانِ

يغسلُ النفسَ من جروحِ ذنوبِ

فإذا النفسُ في فضا روحاني

كملاكٍ في الطهرِ تسمو

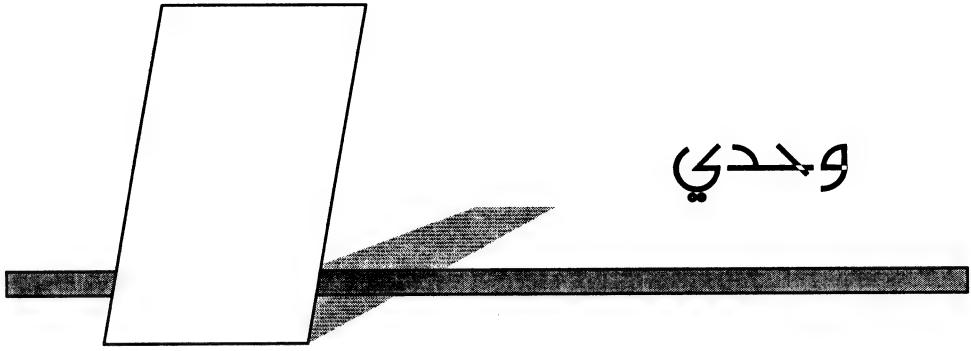
إلى أفقِ نبيٍّ وعالمٍ نوراني

هكذا الصبرُ في الحياةِ يزيدُ

المرءُ عزاً يبقى مدى الأزمانِ

هـ ١٤٢٦/٥/٢

م ٢٠٠٥/٦/٩



وحيدي أعيشُ هنا وحيدي

في وحشةٍ خرساءٍ عشتُ بها وحيدي

لا سامرٌ فيها ليؤنسُنِي

ولا حبيبٌ يسلوبه وحيدي

أطيفاً أحزانٍ تراقصُ في

هذا الفضاءِ بظلمةٍ تُردي

مرت عواصفها تولولُ في

أذن الفضاءِ كقاصفِ الرعدِ

حتى إذا غرقَ الوجودُ بموجه

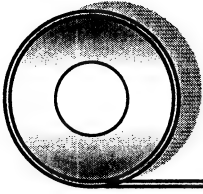
وَعَدَا كزورقٍ طافَ البُردُ

وحيدي أعيشُ هنا وحيدي

لكنَّ آمالاً تطلُّ بها
مثلَ الشعاعِ تُنيرُ كالبدْرِ
وتشيعُ في نفسي رجاءَ منى
تُحيي بها ما مات من زهري
كالنهرِ تجري في الرُّبى دُفْعاً
كالْحُلُمِ في أوراقها يسري
فأفقتُ من أحلامٍ أخيلةٍ
حتى غَدَوْتُ بواقعٍ مُرٍّ
أيامُنا تجري كبارقةٍ
وهومها مملوءةُ الصدرِ
لا ينجو منها غيرَ باصرةٍ
تدعو الإلهَ بخاشعِ الذكْرِ
وحدي أعيشُ هنا وحدي

هـ ١٤٢٦/٥/١٦

م ٢٠٠٥/٦/٢٣



مجمرة الآلام

أعيشُ في مجمرِ آلامي
أعاني وحدي وحشةً قاسية
لا مؤنسٍ فيها ليؤنسني
إلا دموعُ حرّةٍ باكية
ولا يدٌ فيها تُريّتنِي
أو بسمّةٍ فيها مُنى حاليه
مرت عليّ عاصفاتُ الشقا
تعصفُ بالورد وبالرابعه
وما الحياةُ غير وهج الشقا
وعالمٌ ينحلُّ في ثانيه

غير بقايا من نهى مشرق

ونقية من طاعة باقيه

١٤٢٦/٥/٢١ هـ

٢٨ / ٦ / ٢٠٠٥ م





قالت لي النخلة

قالت لي النخلة في لهفة
وحسرة في دمعة تجري
قومي أضعوني وما عرفوا
فضلي وما قدروا قدري
قد كنت ظلاً للفقير وما
كان الفقير يحس بالفقير
أغذيه من رطبٍ جني يانع
فيزول عنه فاقة العُسر
حُلْمٌ يُنيرُ بعينه وفؤاده
كالنور في ليلٍ به يسري
أفضالي الكبرى تُعدُّ كثيرةً
وكفاني فخراً جئت في الذكر

أوادتموني حيةً مثلما
توادُ بنتٌ من يدِ الكفرِ
قالت لي النخلةُ في حسرةٍ
وللهفةِ فاضت من القهرِ
ماذا جئتُ كفي لكم من مأثمٍ
وأتيْتُ فيكم من هوى نُكرٍ
لم تُقدروا مني ثماراً جمّةً
ودفنتموني في فمِ القعرِ
أوهكذا تجزون مني نعمةً
أفياؤها من واحةٍ خضرٍ
فإذا بكم صحراءُ قاحلةً
في وهجٍ حرٍ جاحمِ الجمرِ
كانت جنانُ العطرِ حالمةً بها
تغفو النخيلُ على يدِ البحرِ
فترى ظلال النخلِ سابحةً على
أمواجه في موجةِ البدرِ
قد جفَّ هذا السحرُ من هذا الربي
والنخلُ غُيِّبَ في فمِ القبرِ

أَيْنَ الْقَطِيفُ وَأَيْنَ جَنَاتُهَا
حَتَّى رَأَيْنَا الْخَطَّ كَالْقَفْرِ
أَيْنَ الْجَنَانُ وَأَيْنَ دُنْيَا مَنْ مَنَى
فِيهَا الصَّبَاحُ يَمْوُجُ بِالْعَطْرِ
مَا هَكَذَا كَفَرَانَكُمْ يَا قَوْمَنَا
وَجُودَكُمْ لِلْأَنْعَمِ الْكَثَرِ
فَبِأَمْرِكُمْ عَطَّ شَتْمُونِي جَهْرَةً
حَتَّى رُمِيتُ بِفَاقَةِ الْعَسْرِ
نَضُبْتُ مِيَاهَكُمْ فَمَاتَتْ نَخْلَةٌ
وَالْعَطَرُ جَفَّ عَلَى فَمِ الزَّهْرِ

هـ ١٤٢٦/٦/٩

م ٢٠٠٥/٧/١٥

الماضي في المرأة

ذكرياتُ الأَمْسِ أطيافُ تراءت في النظرِ
فإذا الماضي على المرأةِ دنياً من صورِ
جُسدِ الأَمْسِ بهذا اليومِ، فالأَمْسِ حضرَ
إنه الماضي فهل يرجع ماضٍ قد غبرَ
إنما الذكرى تُثير الأَمْسَ ما أحلى الذِّكْرَ
ذكرياتُ الأَمْسِ مرَّتْ مثلاً أحلامِ القمرِ
هي تحيا في فؤادٍ مثلاً ما يحيا الزَّهْرُ
ومضاتٍ في عيونٍ، ثم لا تبقي أثرُ
غيرَ أحلامٍ عذابٍ، وليالٍ من سمرِ
هزها الحلمُ فعادت كجنانٍ من شجرِ
فيحْنُ المرءُ للماضي بدمعٍ كالْمَطَرِ
غيرَ لا تُجديهِ آهاتٌ، ولا أف الضجرِ

فَرَّمَنهُ الْأَمْسُ كَالْحَلْمِ إِلَى خَلْفِ السُّتْرِ
لَا يَعُودُ الْأَمْسُ هِيَهَاتَ، وَلَا تَلُكُ الْغُرُورُ
إِنَّمَا سُجِّيَ كَالشَّلْوِ كَمِيتٍ فِي الْحُضْرِ

هـ ١٤٢٦/٦/١٩

م ٢٠٠٥/٧/٢٥



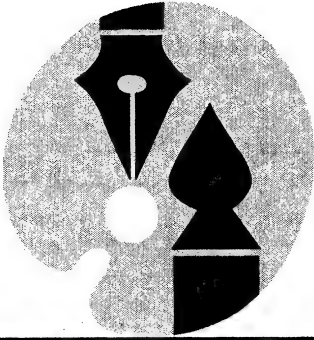
صرخات في الظلام

ألم أيامي الماضي
لأجبل منها منى واهية
وأخلق منها طيوف الخيال
فتحطمها غير قاسية
واسمع فيها أزيز العود
صراخ الثكالى بها باكية
واسمع نوح اليتامى العرة
تضج إلى ربها شاكية
ألا من رحيم لنا في الحياة
فيُسرحُ دنياً له باقية
يُضمدُ جرحاً ينزّ الدما
يخففُ بلوتنا القاسية

فَظِينَا الْبِرَاعِمُ مِثْلَ الزَّهْوَرِ
تَغْلَفُهَا ظُلْمَةٌ دَاجِيَةٌ
فَلَمْ يَفْتَحِ الْكُمُ ضَوْءَ الصَّبَاحِ
وَلَمْ تَبْصُرِ الشَّمْسُ فِي النَّاحِيَةِ
أَمْحْرُومَةٌ مِّنْ طَعَامِ الْحَيَاةِ
أَمْطَرُودَةٌ مِّنْ سَمَاءٍ صَافِيَةٍ
فَلَيْسَ لَهَا غَيْرُ دُنْيَا الشَّقَا
وَتَعْسًا لَهَا أَمَةٌ خَازِيَةٌ
تَرِيدُ الْحَيَاةَ وَأَيُّنَ الْحَيَاةِ
وَقَدْ حَرَمُوهَا مِنَ الطَّاهِيَةِ
وَزَجَّوْا بِهَا فِي قُبُورِ الظَّلَامِ
فَمَاتَتْ عَلَى رِجْلِهَا مَاشِيَةً

١٤٢٦/٩/٥ هـ

٢٠٠٥/١٠/٨ م



لستَ بِشاعري

لستَ يا شاعري الوحيد الذي
عاش غريباً في هذه الكائناتِ
فطريدُ الحياةِ يبكي جروحاً
من ليالٍ نزت من الحادثاتِ
فصرعُ الحياةِ أمضى صراع
مع عقولٍ تُضيءُ أفقَ الحياةِ
فتسلى يا شاعري وانثر الصبر
ضماداً على مواسي العداةِ

أيها الشاعر الكئيب مضى الليلُ
ولا زلت في همومك تشقى
عُد إلى الوكرِ واعزف الآن لحناً
فلحنُ الحياةِ حباً سيبقى
وافتح الكون واقرا فيه حروفاً
هي معنى يُضيء للناس أفقا
ثم ناج الآله تنجو من الغم
وتحيا في عالم الطهر صدقا



إنما المرءُ في الحياةِ خيالٌ
أو ظلال يمرُّ كالأشجارِ
فالحياةُ الحياةُ قطعةٌ صبرٍ
في كأسٍ تفيضُ بالأكدارِ
وهي في جرحها العميق جروحُ
فهي في تؤم مع الأدهارِ

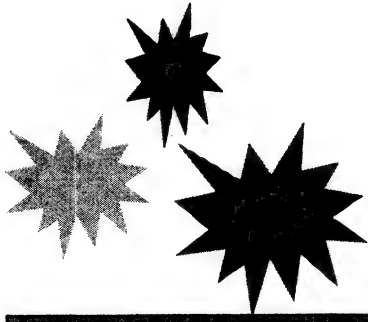
فعليك التفويض للخالق المعبود

تنجو من عالم الأخطار

١٤٢٦/١٠/٧ هـ

٢٠٠٥/١١/٩ م





العراق يحترق

هذا العراق يحترق يعيشُ في دنيا القلق
أبناءؤه تُقتلُ
أطفاله تُذبحُ
نساؤه تُقطعُ

هذا العراق يحترق يعيشُ في دنيا القلق
لا يأمن الفرد به
يعيشُ في خوفٍ على
أرضٍ على بحرِ الدِّما
تعوّمُ فيه كالسفنُ

هذا العراق يحترق يعيشُ في دنيا القلق
في بيته يخافُ من
أشباحِ شيطانٍ نَزَقَ
قد لُغِمَتْ طريقه فأين ما سار الخطر

هذا العراق يحترق يعيشُ في دنيا القلق
حتى متى يعيشُ في دنيا تموجُ بالخطر
الليل والصبحُ به لا يهتني ذاكَ البشر
السُّمُ دافوهُ له

في التمرِ والماء وفي

شهر الصيام الفاضل

لم يعرفوا شهر الصيام ولا لياليه الرحام
هذا العراق يحترق يعيشُ في دنيا القلق
يُقْتَلُ في مسجدٍ وهو يصلي للاله

هذي الصلاةُ صِلَةٌ

وهي طريقٌ للنجاة

لكنها لا تحترم

هذا العراق يحترق يعيشُ في دنيا القلق
فكيف لا يُحترمُ عبدٌ يصلي في الجمع
يُقْتَلُ في صلاته سيارةٌ تنفجرُ
في مسجدٍ مقدسٍ فكيف ذاكَ مسلمُ
هذا العراق يحترق يعيشُ في دنيا القلق

يسيلُ دَمًا حوله

يصبغُ أرضاً بالدماء

وينتشي من فعله

هذا العراق يحترق يعيشُ في دنيا القلق
ألم نَفِقْ يا أهلنا من فكر نارٍ ملتهب
لم يأتوا في عصرِ الظلام ما أتينا من بلى
في الجاهلية ما اعتدى منهم على حق النساء
تُحترمُ نساؤهم وهم بليِلِ مظلَم
لا يبصرون للهدى

هذا العراق يحترق يعيشُ في دنيا القلق
ونحن في عصر الضيا
أرسله محمدٌ يضيءُ في دنيا البشر
هذا العراق يحترق يعيشُ في دنيا القلق
لم نقتبس من نوره
ولم نطبق قوله
لا يقتل المسلم أي مسلم

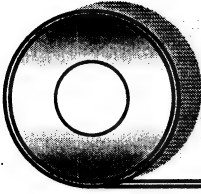
قد أظلمت أفكارنا خنجرُنا في صدرنا
يُقهقه المستعمرُ من فعلنا من قتلنا
بعضٌ لبعضٍ يقتلُ

هذا العراق يحترق يعيشُ في دنيا القلق
خنجرُنا لا يقدرُ إلى اليهود يصلُ
فهي تعيش في هنا عيشٌ وطيبٌ أزهرُ
هذا العراق يحترق يعيشُ في دنيا القلق

فَيَقْتُلُ وَيَقْتُلُ	هذا الدماغ يُغسلُ
وهو وقودٌ يحترق	يثكلُ أمّاً وأباً
يعيشُ في دنيا القلق	هذا العراق يحترق
وتنتشي من فعله	تضحكُ صهيونُ له
أفكار حلم للشباب	تدسُ في خنجرها
يحقق ذاك الطلاب	فكراً لإرهابيةٍ
إرهابٍ ضريعٍ في الحياة	تمتزجُ أفكارُهُ بفكر
يبصرُ صباحاً مشرقاً	لا يبصرُ النورَ ولا
بغير ذنبٍ كالشياه	فيقتلُ أمةً له
يعيشُ في دنيا القلق	هذا العراق يحترق
إنه ظلم عظيم	ما ذنب مقتولٍ بريءٍ
جزاء كل المجرمين	يصلى جهنم في غدٍ
غداً يُذيقُ الظالمين	اللهُ خيرَ عادلٍ
هذا القتل في الحياة	فينتصف منهم إلى
يعيشُ في دنيا القلق	هذا العراق يحترق

١٨/١٠/١٤٢٦ هـ

٢٠/١١/٢٠٠٥ م



مناجاة

لا تُثِيرِي الْأَمِّيَ الْكَامِنَاتِ
فَتَهْجِي أَشْجَانِي الثَّائِرَاتِ
فَهِيَ مِثْلُ الْبِرْكَانِ تَزْفِرُ فِي الْقَلْبِ
وَتَذْكِي الْفُؤَادَ بِالْجَمْرَاتِ
أَنَا فِي عَالَمٍ أَعِيشُ وَحِيداً
فِي شَجْوَنِ الْحَيَاةِ وَالنَّائِبَاتِ
ضُئِبَ الْأَفْقُ فِي عَيُونِي وَالْقَتِ
مِثْلَ لَيْلٍ يَعُومُ بِالْحَالِكَاتِ
يَا ضِيَاءَ الصَّبَاحِ أَيْنَ ضِيَاءُ
أَبْثِقِ النُّورَ يَنْحَرُ الظُّلُمَاتِ

فأصبحُ الصُّباحُ يحبو وليداً
يتمشى وراء أفقٍ بعيدٍ
إنه الفجر يعقبُ الليل في الأفقِ
ويكسو الفضاء بالتوريدِ
أنا يا صبحُ تائهٌ في صحارى
ملئت من مخاوفٍ لمريدي
فاشرقِ اليومَ يا ضياء علينا
تختفي كل ظلمةٍ في الوجودِ
أنتَ ياربُّ مفزعي ورجائي
وضيائي في حيرتي وشرودي

فارسل النور يا إلهي في الدنيا
تُضيءُ الحياةَ بالأضواءِ
أنتَ ضوءُ السماء والأرضِ
ونور الحياة والأخراةِ

خالق النور والحياة ولولاك

لكانت حياتنا في هباء

فانفح الأرض رحمةً منك يا ربّ

تردّ الحياة بالإحياء

فتموج البحار والأرض بالنعمة

ومنك ما فاضوا ذى النعماء

هـ ١٤٢٧/١/٢٠

م ٢٠٠٦/٢/١٩



التاريخُ غير أمين

كتب القاصُ قصةَ تاريخ

عجيب من عالم الأهواء

لؤنته عواطفٌ وميولٌ

سطرته بأسطرٍ من هباء

والتواجيءُ للمؤرخ جاءت

من حروف السياسة الحمقاء

يكتب الحرف ما يشاء له السلطانُ

في مكرٍ حيلةٍ ودهاء

ولقاءٍ لفريسةٍ يفترسها

في حديثٍ مموه الكبرياء

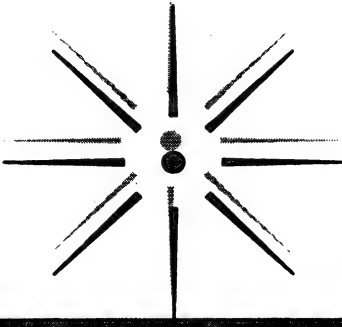
يقبض العسجد الذي يفتن الأعينَ

في وهجه البريق المضاء

يخلطُ الليلُ في النهارِ ويلقي
فوق أقماره ألوف غطاء
فغدًا يطمسُ الحقائقَ في التاريخ
في حرفِ كاذبٍ ومراء
ومضى يخلطُ اللياليَ في الأيام
في حرفِ قصّةٍ سوداء
يقبضُ المالَ كي يبيعَ ضميراً
في حديثٍ ممّوهٍ الإغراء
هكذا التاجرُ النهيْزُ اختلاساً
مثلَ لصٍ يعيشُ في الظلِّماء

١٤٢٧/٣/٢١ هـ

٢٠٠٦/٣/٢١ م



ظلالُ نزول

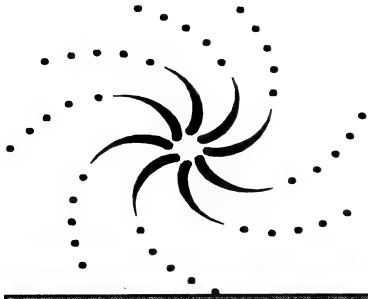
جلستُ أفكرُ في ذي الحياة
وما جدُّ فيها ومما غبرُ
ومرت عليَّ طيوفُ السنين
تُزمجرُ ريحاً بأذنِ الشجر
تقولُ طوينَا الزمانَ السحيق
لهونا به بُرْهةً في وطرُ
ومرَبنا عاصفٌ كالأتي
فرُحنا كأمسِ بدنيا خبرُ
ولم تبقَ فيها من الشامخاتِ
ولم يبقَ فيها لنا من أثرُ

وطافت عليّ نجاوى النفوس
تُغمغمُ حرفاً وتنعى البشرُ
وتهتفُّ بالبشر النائمين
ألا يَظنُّ من منام الخدرِ
فإنّ طيوف الغروب التي
تمرُّ بها آية للعبرِ
وانتم كظل بهذي الحياة
تزول الظلال فلا مستقر
سنمضي نـوؤ بأعـبائنا
وراحتنا بين تلك الحُفَرِ
ففيها يموتُ الطموحُ الكبير
ويبسُّ كلُّ منى مزدهر
فليس يُنازعُ مجداً أخاه
ولا يمتطي منه دنيا الخطر
وأمسى صموتاً كصمت القبور
ونعم القبور لنا من مقر

ففيها الجنانُ إلى الطائعين
وأما العُصاةُ بدنيا سقرُ
فرحمةُ ربي لُطفٌ خفي
تفيضُ علينا كفيضِ المطرُ

هـ ١٤٢٧/٣/٢١

م ٢٠٠٦/٤/١٩



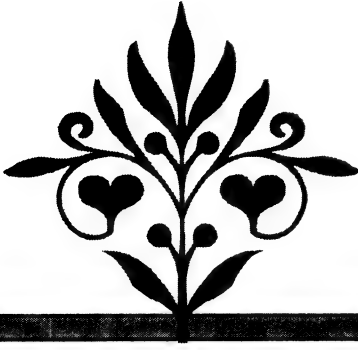
هل أبصرت

هل أبصرت سرَّ الشحوب بجبهتي
فهنالك خلف الخطر سرُّ أكبرُ
أم أبصرت طيف الخريف يلوحُ في
ثلج السنين فهو فيها أنضرُ
وتطوفُ أشباحُ الغروبِ بظلهِ
فكأنها موجٌ عتيٌّ يهدرُ
مات الشبابُ بثغرها وبقلبها
ومضى على أحلامها يتكسرُ
تلك الفتوةُ باخ منها ضوؤها
ومضت على أشلاء دهرٍ تُقبرُ
فعليها أطيافُ السنين كئيبةٌ
فتُمثِّلُ الماضي شريطاً ينظرُ

تتراقص الدنيا ببهجة حسنها
وتمرأ حزاناً تطوف وتغبر
فأنا بدنياً وسط بحر هائج
بين العواصف والرياح تُزمر
رياء لطفك لست إلا زورقاً
في هذه الدنيا الكبيرة يبحر
تاهت به مجدافه في ظلمة
لا فجر فيها باسم أو يسفر
حتى بدا لي من غمام صبحه
فإذا الصباح على الطبيعة أخضر
فرسوت في دنيا الشواطئ حامداً
ربي على نعم له لا تحصر

هـ ١٤٢٧/٤/١

م ٢٠٠٦/٤/٢٩



لا تُنْكِرِي

لا تنكري هذا الشحوب فإنه
نبت من الآلام والأشجان
فيه من السر العجيب تألق
والسر ما باحت به العينان
قد خددت كف الزمان بجبهتي
حرفاً يبين بهذه الأجزاء
فغدوت في دنياي فرداً أمتي
فكانني كالزورق الغرقان
ويدت على أفق الجبين طيوفه
لهفى تسيل بمدمع هتان
وتراقصت أشباح ماضي من
ضن عبثاً بهذا العالم التيهان

وتلاحقت أيامه في دورة

تحصي من الأيام كل ثوانٍ

وتجسدت حلاًماً على مرأى الدُّنا

في حلم ليلٍ هادئٍ يقظانٍ

فإذا الحياةُ تمر في خفقاتها

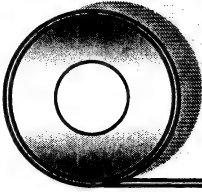
خفقاتُ قلبٍ حائرٍ وسنانٍ

مرت به هذي الحياةُ ثقيلاً

فإذا به في مجمر النيرانِ

هـ ١٤٢٧/٤/١٩

م ٢٠٠٦/٥/١٦



لا تعجبي

لا تعجبي إن قال قائلُ قولةُ
زيفاً من التاريخ فيه يسطرُ
فالحاضرُ المرأةُ للماضي الذي
فيه من التاريخ زوراً أكثرُ
قلبوا الحقائقَ وافتروا في أسطرٍ
وغدا هواهم ، والضميرُ يُسطرُ
يملون ما شاءت لهم أهواؤهم
أو عاطفاتٌ أو نقودٌ تُسحرُ
أو حكم سلطانٍ لهم في ظلهِ
يملون ما شاء ، وما يستأمرُ

وكانما التاريخ سلعةٌ بائع
فيه التجارة في الحياة تُنظرُ
باعوا لأجل المال أفئدةً لهم
فيموتُ إحساسٌ لهم ومشاعرُ
فغدوا على التاريخ لعنةً أمةً
يدعون فيها بالشبور ويخسرُ
موتُ الضمائر قبل يوم مماتها
قد جندوها للهواء وسخروا
خجلت حروفٌ من أكاذيبٍ لهم
حتى تكادُ من الضلال تفجّرُ
هذي حروفٌ ناطقاتٌ بالذي
أملوا من التزوير فيها وحبّروا
وكذا نعيشُ كأمةٍ في تيهها
في ظلمة التاريخ ليست تُبصرُ

في عالم الأضواء فتحنأ به

لكنما أهواؤنا لا تشعر

أغرتهما دنياً في مضائق زيفها

فتسابق في الزيف أيأ يختر

أكذا التاريخ يا أقوامنا

في صفحة سوداء أمسى يُنشر

هـ ١٤٢٧/٧/٢

م ٢٠٠٦/٧/٢٧

فصل من أوراق متناثرة

هذه الصفحات الأساسية والصور الباكية
ومنها حروف تدفق حناناً وشوقاً تتصل بكلامي
وهذه العوامل كانت
خاتمة لديوان أوراق متناثرة .

ستون عاماً

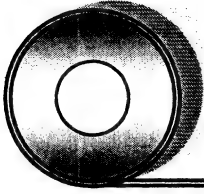
هذه القصيدة قالها الشاعر بمناسبة مرور ستين عام على
رحيل أبيه من هذه الدنيا الغاتية إلى الدنيا الباقية وقد كان رحيله
ليلة الأربعاء الساعة السادسة بالتوقيت الغروي ليلة الحادي
والعشرين من ذي القعدة عام ١٣٦٣هـ الموافق السادس من
نوفمبر عام ١٩٤٤م.

ستون عاماً مضت من عالم الحُقب
وأنت فيها جديّد الضوء كالشهب
في فاصلات حروف بين أسطرها
نبع من الفكر مثل النهر منسكب
يسقي العقول ويروي الروح من ظمأ
من فقه آل رسول الله خير نبي
فتح من الفتح في فتح يغلغه
كنز من العلم صفحات من الكتب

فَتَنْشِي مِنْهَا أَضْوَاءً مُسَلْسَلَةً
لِلْفِكْرِ وَالرُّوحِ فِي دُنْيَا مَنْ الْأَدَبِ
تَحُومُ حَوْلَ ضِيفَا النَّهْرِ أَجْنَحَةً
وَتَسْتَقِي مِنْهُ رَشَفَاتٍ بِلا نَصَبِ
تَطُلُ مِنْهَا عَلَى الدُّنْيَا كَفَجْرِ هَدًى
كَأَنَّكَ الْيَوْمَ لَمْ تَغْدُ إِلَى الثَّرْبِ
قَدْ عُدْتَ فِي أَحْرَفِ التَّارِيخِ فَاصِلَةً
تَدُورُ مِثْلَ شَعَاعِ الشَّمْسِ فِي الْقُطْبِ
سَتُونَ عَاماً بِجُفْنِ الْخَطِّ مَرُودَهَا
تَدْفَقَتْ مِنْهُ أَنْوَارٌ عَلَى هُدْبِ
تَعِيشُ فِيهَا كَمِثْلِ الْأَمْسِ فِي تَعَبِ
تُضَمُّدُ الْجُرْحِ مِنْ بؤْسٍ وَمِنْ نَصَبِ

١٤٢٣/١٢/١٧ هـ

٢٠٠٣/٢/١٨ م



بعد واحد وستين عاماً

هذه القصيدة قالها الشاعر بعد مرور واحد وستين عاماً على
رحيل والده الإمام الشيخ علي أبي الحسن الخنيزي حيث كان
رحيله في ليلة الأربعاء الساعة السادسة بالتوقيت الغروبي ليلة
واحد وعشرين من شهر ذي القعدة عام ثلاثة وستين بعد الثلاثمائة
والألف هجري الموافق السادس من شهر نوفمبر عام أربعة
وأربعين بعد التسعمائة والألف ميلادي .

ذَكَرَاكَ فِي قَلْبِي تُجَدِّدُ

مِثْلَ أَحْلَامِ الشَّبَابِ

تَنْسَابُ مِنْهَا أَنَّهُ رُ

تَجْرِي مَعِيناً فِي إِنْسَابِ

عَامٌ وَسِتُونَ انْطَوَتْ

مَرَّتْ كَبَرْقٍ أَوْ سَحَابِ

لأزلت تُشرقُ من سماها

مثل شمسٍ من ضبابٍ

تنسابُ في حرفِ الخلودِ

وفي سطورٍ كالشهابِ

وتطلُّ من أفقٍ كضوءِ

في لياليِنا الصعابِ

عامٍّ وستونَ انطوت

مثل السجلِ إلى الكتابِ

لأزلتَ تحيا في الحياةِ

وانتَ ما بينَ الصحابِ

تُلقي الدروسَ وتُشرِّحُ

السُّرَّ المغلفِ في الحجابِ

لأزلتَ شخصاً مائلاً

كالضوءِ يجري في الإهابِ

مات من أحياء النفوس

وضاع عطراً في الروابي

مازلت حياً خالداً

تبقى إلى يوم الحساب

١٤٢٤/١١/١٦ هـ

٢٠٠٤/١/٨ م



إلى أُمِّي

هذه القصيدة نزيـزٌ من معاناة الشاعر لرحيل أُمِّه ، فهو
يُصور فيها حياتها عندما كانت تعيش معه في بيتٍ واحدٍ منذ أن
اختار الله زوجها - والد الشاعر الإمام الشيخ علي أبو الحسن
الخنزي حيث كان رحيله في ليلة الأربعاء يوم واحد وعشرين
من شهر ذي القعدة، في العام الثالث والستين بعد الثلاثمائة
والألف هجري الموافق عام أربعة وأربعين بعد التسعمائة
والألف ميلادي - حتى رحيلها إلى دار البقاء في صبيحة يوم
الجمعة الرابع والعشرين من شهر صفر عام اثنين وعشرين بعد
الأربعمائة والألف هجري الموافق الثامن عشر من شهر مايو
عام واحد بعد الألفين ميلادي .

هنا ذكراك يا أُمِّي

كضوء الفجر في الزهر

رأيتك وسط بهو الدار

تسيرين مع الفجر

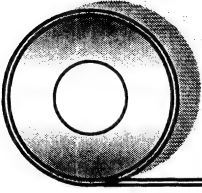
وفي كفيّك محمود
ومشدود إلى الصدر
تغنيني مواويلاً
فتنهّل من الثغر
كأحلام وراء الغيب
في برعمها تسري
هنا ذكراك أنوار
قداسات من الطهر

هنا ذكراك يا أمّي
تراءت مثل أحلامّي
كأنّك في فنا بيتي
تسيرين ... لقدّامي
تعيشين كمثّل الأمس
في إيمانك السّامي
فالقي جسمي المكدود
في فيء لك نام

فَأَنْتِ جَنَّةُ الدُّنْيَا
تُرَوِّي الصَّدْيَاءَ الظَّامِي
فَفَتَّحْتُ عَلَى دُنْيَا
تَرَاءتْ مِثْلَ أَوْهَامِ
فَلَمْ تَبْقَ سِوَى ذِكْرِي
كَضَوْءِ الْفَجْرِ بِسَّامِ

١٤٢٢/٨/٢٣ هـ

٢٠٠١/١١/٨ م



كأس

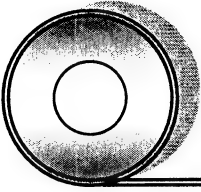
دخل الشاعر ذات ليلة غرفة والدته، التي كانت تسكنها قبل وفاتها، فهاجت به الذكرى، فأوحت له هذه القصيدة.

ذَكَرْتُكَ وَالذِّكْرَى أَسَى وَمَدَامُ
وَأَحْلَامُ أَيَّامٍ بِجَفْنِي تُشَيِّعُ
ذَكَرْتُكَ فِي الدُّنْيَا حَقِيقَةً وَاقِعٍ
وَلَكِنَّهَا فَارَّتْ مِنَ الْكَفْرِ تُسْرِعُ
عَصْرَتْ لَهَا قَلْبِي بِكَاسِي أَدْمَعاً
فَفَاضَتْ بِآلَامٍ مِنَ الْقَلْبِ تُنْزِعُ
وَمَرَّتْ بِذِكْرِي الْأَمْسَ فِي غَمْرَةِ الْأَسَى
وَهَلْ يُشْفِي آلَامَ الْفُؤَادِ التَّوَجُّعُ
ذَكَرْتُكَ يَا أُمِّي مَسَاءً وَغَدَوَةً
وَمَا زِلْتُ فِي عَيْنِي صَبَاحاً يُنَوِّرُ

وينبوع دنياً من حنانٍ تفيضت
عليَّ بالطفافِ من الحبِّ تَعَطَّرُ
جناحي حنانٍ يغمراني بظله
ونهلةٌ صادٍ من حياتك كوثرُ
فأنتِ عطاءٌ في حياتي وبهجةٌ
سخاءٌ بلا مَن يفيض ويغمرُ

هـ ١٤٢٢/١١/١٦

م ٢٠٠٢/١/٣٠



سَمِعْتُ صَوْتَكَ

سمع الشاعر صوت والدته في شريطِ مُسجَلٍ قديمٍ تتحاور
مع حفيدها نبيه - ابن الشاعر - فأثارتَه هذه النغمات ، فسكب
هذا اللحن لهذه الذكرى .

سَمِعْتُ صَوْتَكَ . يا أُمِّي . على نَغَمٍ

كَأَنَّهُ لَحْنُ أَشْوَاقٍ بِأَذَانٍ

وَتَهْزِجِينَ بِالْوَاحِ بِهَا كُتِبَتْ

أَنْغَامُ صَوْتٍ يُرَوِّي قَلْبَ ظَمْآنٍ

فَرَحْتُ أَصْغِي لَهُ فِي عَالَمٍ وَلَهُ

مَحَلِّقاً مِثْلَ طَيْرٍ فَوْقَ بَسْتَانٍ

وَالذِّكْرِيَّاتِ أَهَاجَتَهَا تَذَكَّرُهَا

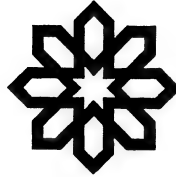
فَمَرَّ أَمْسِي شَرِيطاً بَيْنَ أَجْضَانٍ

فَعَادَ لِي مِنْكَ أَيَّاماً يُجَسِّدُهَا

عَطْفُ الْأُمُومَةِ فِيهِ سِرُّ إِنْسَانٍ

١٤٢٢/١١/١٨ هـ

٢٠٠٢/٢/١ م



بعد عامين

أرفع هذه السيمفونية إلى روح أمي

هذه القصيدة قالها الشاعر يصف فراغ أمه بعد
مرور عامين على رحيلها حيث اختارها الله صباح يوم الجمعة
الموافق الرابع والعشرين من صفر عام اثنين وعشرين بعد
الأربعمئة والألف هجري الموافق الثامن عشر من مايو عام
ألفين وواحد ميلادية .

ذكراكِ مرّت في الشفاءِ

كمثل قطرات النـميرِ

وتلاحقت أطيافها في

وحشة الصمت المـريرِ

وكأنّك يا أمّ في دنيائِ

في هذا الحُضورِ

وكان أياماً مضت

عادت شريطاً في شعوري

أُمَاهُ نَبْعٌ مِنْ حَنَانٍ قَدْ
سَقَى جَدْبَ الضَّمِيرِ
فَتَفْتَحَتْ أَوْرَاقَهُ رَوْضاً
فَضَوْعٌ بِالْعَبِيرِ
عَامَانٍ مَرُّ عَلَى رَحِيلِكَ
عِشْتُ فِي مَرْمَرٍ
تَحْيَيْنَ يَا أُمِّي بِقَلْبِي
تَسْرِينَ فِي جَسْمِي كَنُورِي
مَا إِنْ دَخَلْتُ لَغْرَفَةً
كَانَتْ لَكَ قَبْلَ الْمَسِيرِ
إِلَّا رَأَيْتُكَ فِي السَّرِيرِ
وَفِيهِ أَحْلَامِي وَخَيْرِي
فَتَهَيَّجُ لِي الذِّكْرَى شَجَوْنًا
مِثْلَ نَارٍ مِنْ سَعِيرِ
وَأَرْوَحُ فِي حُزْنٍ خُضَمٍ
مِثْلُ قُلْعٍ فِي بَحُورِي

لكن أفيئ لخالقي
وأعوذ من شر الشرور
أماه يا نور الحياة
وجنتي عند الحرور
فألوذ منك بظلمها
فأعيش في جناتها مثل الطيور
أماه أين الآن أنت
أنت في دنيا الحرور
في جنة الفردوس في
دنيا نعيم من سرور
تحيين مع آل الرسول
بظل غفار قدير
تغفين هائلة العيون
تسقين من عين طهور

هـ ١٤٢٤/٢/٢٥

م ٢٠٠٣/٤/٢٧



الأم

طافت على الشاعر إدكارات حبيبة من طيوف أمه الحنون
فتمثلت صوراً في هذه القصيدة :

ذُكْرَاكِ يَا أُمِّي يَنْابِيعُ تَفَجَّرُ فِي كِيَانِي
مِثْلَ الرِّبْعِ يَسِيرُ فِي جَسْمِي وَيُنْبِتُ لِي جَنَانِي
قَدْ أَنْبَتَ الرِّيحَانُ فِي دَرْبِي وَأَحْيَا لِي جَنَانِي
ذُكْرَاكِ هَزَّةُ عَاشِقٍ فَاضَتْ دِنَاناً مِنْ مَعَانِي
حَجَرُ بِهِ كَنْزُ الدُّنَا فَاضَتْ كَوْوَساً مِنْ حَنَانِ
حَجَرٌ يَاقِينِي الْعَاصِفَاتِ، وَوَهْجُ أَلَامِ الزَّمَانِ
أُمَاهُ أَسْمُكَ أَحْرَفُ تَجْرِي نَمِيراً فِي لِسَانِي
ذُكْرَاكِ أَنْوَارُ تَسَاطَعُ فِي الْجَبِينِ وَفِي عَيُونِي
أَسْرِي عَلَيْهَا فِي الظَّلَامِ كَضَوْءِ فَجْرِ فِي دَجُونِي
وَكَأَنَّكَ مَا بَيْنَنَا تَحْيِيْنُ فِي دُنْيَا عِيَانِ
وَتُمَدُّ أَجْنَحَةَ الْحَنَانِ تَفِيضُ مِنْكَ عَلَيَّ جَبِينِي

وعلى سريري قد سَهرتَ الليل من قرّتي
في كفها هذا السريرُ يهزهُ لحن الأغاني
موالها صاغ النجومَ على سريري من جُمانِ
أشهى أغانيها تُصاغُ من الحياةِ أو الأمانِ
وتودُّ أن تفنى وأبقى في حياة العيش هاني
هذا عطاءٌ ليس في الدنيا عطاءً منه ثاني
هذي التي تُعطي الحياةَ بدون برمٍ وامتنانِ

هـ ١٤٢٥/٨/١٢

م ٢٠٠٤/٩/٢٦



يوم من الذكرى

هذه القصيدة كتبها الشاعر عندما عادت له طيوف أمه
تترافق بين عينيه وقد هاجتها ذكريات رمضانية فتمثلت حية
يجسدها دفتر الذكرى .

للمتأشلاء ذكراك من الشهب

ورحت أغزل حرفاً صيغ من أدب

كأنني بين كفيك تهددني

أنغام موالك العذب من الطرب

فأنتشي ثم أغضوفي دنا دعة

وأستفيق على حلم من الذهب

ما أحلى ساعدك يا أم في كرمٍ

يضمُّني مثل عطشانٍ من اللهبِ

يحنو عليَّ فؤاداً ذائباً وجلاً

يخشى عليَّ من الأحداثِ والنوبِ

يقيني من قرآلامٍ ومن وهجِ

يحنو عليَّ ليشقى في دنا التعبِ

أشتاقُ للحضن والصدر الذي انبعثت

منه حرارة دفاءٍ في دنا كُربي

تهزُّ مهدي كفاً في طهارتها

مثل الملاك ضياءً لاح من سحبِ

تهتزُّ في كفك الدنيا وبهجتها

وتنتني في خضوع كالفضا الرحبِ

فأنتشي منه في صحو وعافيةٍ

وأغتذي مثل أزهارٍ على قضبِ

أشْتاقُ يا أُمُّ للقهوة وموقدنا

كَأَن مَشْهَدَها طيفاً على هُدُبِ

وأنتِ يا أُمُّ تَجْلِيها مُزْعَفرةً

قد عُدتِ تنفُضي عنكِ عالمَ التربِ

تسقين منها كؤوس الحب عاطرةً

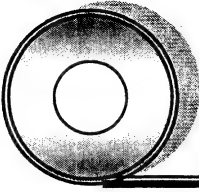
يا للكؤوس مع الأحباب للأربِ

أذكرياتُ تمر اليوم عابرةً

شريطها بين عينيَّ بلا حُجُبِ

هـ ١٤٢٦/٩/١٩

م ٢٠٠٥/١٠/٢٢



والأخاه

هذه القصيدة قالها الشاعر في رثاء أخيه رسول ابن الإمام الشيخ علي أبي الحسن الخنيزي حين وافته المنية مساء الأربعاء ليلة الخميس الساعة السابعة ليلة السابع والعشرين من شهر شعبان عام سبعة وعشرين بعد الأربعمائة والألف الموافق العشرين من شهر سبتمبر عام ٢٠٠٦ م، وكان موته فجأة حيث لم تبدُ عليه أعراض من المرض، وقبل ساعاتٍ كان معه في مجلسه المعقود في مساء كل يوم، وكان رسول صائماً، وجرت العادة أن يخرجوا إلى صلاة المغرب جماعة في مساء كل ليلة، غير أن تلك الأمسية طلب من أخيه الشاعر الذهاب إلى بيته لأنه يحس بإرهاق فحدث ما حدث من بليّة فاجعة، ومن رزية ممضة جرح قلب الشاعر جرحاً عميقاً، وكان لموت رسول تأثير ليس في إخوانه فحسب، وإنما كان في الجمهور تأثير ممضٍ لمكانته الاجتماعية، وخدماته فشيعٌ تشبيعاً مهيباً، فقد خسرنه خسارة لا تعوض، وليس لنا إلا التسليم والتفويض لخالقنا واللجوء إلى الكلمة البلمسية (الآية القرآنية): ﴿إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾.

رحلت ولم أمتّع منك وجهاً

كبسمات الصباح على الزهور

ومن ضحكاتِ ثغرِ حالياتِ
تهشُّ لها قلوبٌ بالسرورِ
وغبتَ عن العيون كمثل حلمٍ
تجلَّى لحظةً فخبأ كَنُورِ
فما أنا صخرةٌ لكن فؤادُ
تذوَّبُهُ المصائب كالنَّشِيرِ
فيؤلمني الفراق منك بُعداً
فكيف أطيق تغيبَ القبورِ
غيباً لا أراك تعودُ منه
وأنتَ اليوم حيٌّ في الضميرِ
فهل لك عودةٌ يوماً ببיתי
تجيئُ له مساءً كالعطورِ
فأهناً ساعة في العمر عندي
وأهناً عيشةٌ في العيش خيرِ
أرى فيها الحبيب بوسْطِ بيتي
يضيئُ بمجلسي مثل البدورِ

فهيهات تعودُ اليوم فيه

فتسقينَا الحديث بلا كدورِ

وأسمعُ صوتك الحاني حبيباً

ونغماتِ لصوتك مثل حورِ

رحلتَ رسولُ في دنيا أصيلِ

وكان الليل حزنأً من بحورِ

فأنتَ الخلقُ أحلى من ربيعِ

عطاءٌ مثمرٌ حتى المسيرِ

وأنتَ الروض جنأَتُ ووردُ

فكيف الوردُ يذبلُ في البكورِ

فهل تسمع ندائي أو بكائي

وأنتَاتي تُسَعَّرُ بالزفيرِ

وأنتَاتي لشكلى أو أيامى

تضجُ إليك بالويل الثبورِ

وجمهورُ بكاك اليومَ دمعاً

بتشييعٍ مهيبٍ مستثيرِ

وما تغني الشجون ولا الشكاوى

ولا الويلات للكرب الكبير

وأوقدت الفؤاد أليم حزنٍ

من الأحزانِ جاحمة السعير

ولكنَّ الحزين يبتُّ حزناً

• بدمعٍ من فؤادٍ مستجيرٍ

فأصبحنا حياةً دون طعمٍ

ولا ذوقٍ ولا دنيا سـرورٍ

مصائبك في فؤادي ألف جرحٍ

من الأحزان فاتكة الدهورِ

وما ظني رحيك مثل برقٍ

سريعاً فرّ في يومٍ قصيرٍ

فماذا أبقّت الأرزاء مني

سوى حزنٍ من القلب الكسيرِ

يبتُّ همومهُ في كل حينٍ

ويشكوهُ إلى المولى القديرِ

فما تُجدي دموعي أوبكائي

ولا يُجدي التأوه في الزفير

فليس الدمع راجع ميت قوم

ولا محيي لنا ميت القبور

فما أنت رسول غير طيف

فغاب كالحة خلف الصخور

إلهي ضمد الجرح بفيض

من الألفاف واغمرها بنور

فأنت المالك الدنيا جميعاً

وحكمك الخفية في الأمور

ففوضت إليك إلهي نفسي

فضمدها من الجرح الكبير

فنم في الخلد في جنات عدن

جوار المصطفى والآل خير

فثسقى من أبي الحسنين كأساً

رحيقاً سلسلاً عذب النمير

فأنتَ اليوم في ظلِّ ظليلٍ

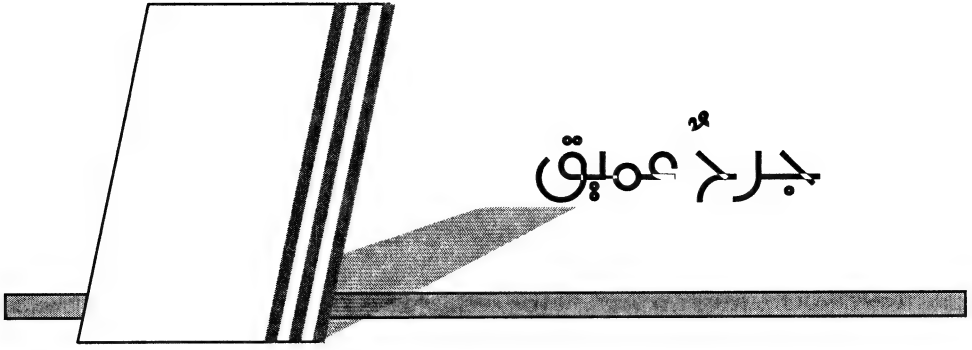
رعاكَ الرَّبُّ بِاللطفِ الغميرِ

وظل محمدٍ والآلِ يحنو

عليكَ ظلالهم يومَ الحرورِ

هـ ١٤٢٧/٩/٨

م ٢٠٠٦/٩/٣٠



هذه القصيدة الثانية التي يقولها الشاعر في رثاء أخيه
رسول ابن الإمام الشيخ علي الخنيزي في أيام قليلة مضت على
وفاته وإن دل على شيء فإنما يدل على ألم الشاعر الممض من
فراق أخيه الذي مات فجأة مساء الأربعاء ليلة الخميس الساعة
السابعة ليلة السابع والعشرين من شهر شعبان عام سبعة
وعشرين بعد الأربعمائة والألف الموافق العشرين من شهر
سبتمبر عام ٢٠٠٦ م

ذكراك في قلبي جروحُ

أهتزُّ منها إذ تلوحُ

فتَمُرُّ في قلبي وعيني

صورةً منها تبوحُ

في جفنها سرٌّ عميقُ

في حرفه أملٌ طموحُ

في كأسها من بقية
من كُم أزهار تَفُوحُ
حتى كأنك جالسٌ
جنبى تبسّم أو تنوحُ
لكنه حلم المنام
يمرُّ في عيني يصيحُ
هذا المنون مفرق
الأحباب كلكم تروحوا
هذي الحياة كوبرية
ظلٌ قصيرٌ مستريحُ
لكنما ذكرى رسولٍ
في عيوني تستريحُ
تمضي الليالي وهي فجرٌ
في عيوني لا تشيحُ
حركاته وقيامه وقعوده
هذا شريطٌ صمته نطقٌ فصيحُ

هَذَا فَوَادِي قَبْرِهِ

وَالْقَلْبَ رَوْضَاتٍ وَشَيْخُ

مَثَوَاهُ لَيْسَ بِتَرْبِيَةٍ

فَالنَّجْمَ مَأْوَاهُ الصَّرُوحُ

وَأَحْسُ مِنْهَا بِهِزَةَ

مِثْلَ النَّسَائِمِ إِذْ تَفْوَحُ

تَسْرِي بِجَسَمِي مِثْلَمَا

سَرَّ خَفِيٍّ لَا يَبُوحُ

تَمْضِي اللَّيَالِي وَهِيَ آلَامُ

وَذَكَرَاكَ صَبْرُوحُ

فَالدَّهْرَ مَزَقَ سَلَوَتِي

وَالدَّهْرَ فَتَاكَ جَرِيحُ

لَكِنِّي فَوَضْتُ أَمْرِي

لِلْإِلَهِ فَاسْتَرِيحُ

صَبْرًا جَمِيلًا وَالحَيَاةَ مَرِيرَةً

وَاللَّهِ عَوْنِي وَالْمَرِيحُ

والذكریات حلوۃ أو مُرّة

فیهَا ج — رُوحُ

والذكریات حروفُها سفرٌ

تَطوُلُ لَهُ ش — رُوحُ

فَاهِنًا بجنّةِ خالقٍ

فَالرَّبُّ غَفَّارٌ س — م — وُحُ

١٤٢٧/٩/١٠ هـ

٢٠٠٦/١٠/٢ م

إلى أخي رسول

هذه القصيدة الثالثة يقولها الشاعر مؤبناً أخاه رسول ابن الإمام الشيخ علي الخنيزي الذي وافته المنية مساء الأربعاء ليلة الخميس الساعة السابعة ليلة السابع والعشرين من شهر شعبان عام سبعة وعشرين بعد الأربعمائة والألف الموافق العشرين من شهر سبتمبر عام ٢٠٠٦ م، وهذه القصيدة تصور ما ناب الشاعر من جروح مأساة تجسدت في هذه القصيدة شريطاً ناطقاً، لأن المرحوم كان له حضور في دنيا الشاعر ومجتمعه ، حيث أسس صندوقاً عائلياً يخص الأسرة الخنيزية في جمادى الأولى عام ١٤٠٥ هـ، وظل يديره مثابراً عليه ويجمع من الأسرة لهذا الصندوق، وقد نظم مع مثله من آل الخنيزي، بحيث يقوم بتوزيع مرتب شهري إلى المحتاجين من الأسرة الخنيزية، أسأل الله أن يقيظ لهذا الصندوق بدلاً عن المرحوم رسول ليقوم به، وإلا سوف ينهار ويصبح في خبر كان .

هتفتُ باسمك مراتٍ فما سَمِعْتُ

أُذني جواباً ولا رديتَ لي خَبَراً

وعدتُ أهتف يا عبد الرسول فما
عَوَّدْتَنِي مِنْكَ صَدًّا أَوْ قَلًّا بَدْرًا
قد حان مِنْكَ مجيءُ كل أُمسيةٍ
مثل النساءِ لكن لم أرَ أثرًا
أأنتَ في شغلٍ عنا تَلَهَّى بِهِ
أم كنتَ تعزمُ في ساعاتِهِ سَفَرًا
فهل تجودُ لنا يوماً بثنائيةٍ
بزورةٍ فنرى صباحاً لنا انتشرا
هَجَرْتَنِي يَا حَبِيبِي هَجَرَ قَالِيَةٍ
وما عهدتُ حبيبَ القلبِ قد هَجَرَ
أمرُغمُ أنتَ في هذا الصدودِ وقد
غُيِّبْتَ خَلْفَ صُخُورٍ صَرْتَ مُسْتَتِرًا
فما تَرُدُّ ندائي يا حبيبُ وقد
بُحِثَ مِنْهُ وَأَمْسَى القلبُ منفطرا
فأنتَ فجرُ المنى وضوءُ ناظرتي
فهل يعودُ ضياءُ بعدما قُيِّرَا

ما كنتُ أحسبُ أن تطوى كِبَارِقِي

في لحظةٍ كومِيزٍ شِعْ فاستترا

ماذا أثاركَ هل شاهدتَ كارثةً

تمر بالخطِ أو ليلاً بها عَبَرا

حتى تَرَحَّلْتَ عِنا مسرعاً بخطي

حَثِيثَةً لَمْ نودِّعْ ذلكَ القمرا

فهل تعودُ لنا يوماً بمجلسنا

فنشهد البسمة البيضاء والنظرا

هيهات هيهات هذي منيةٌ حُلُمٌ

والحلم فرٌّ من الأجنانِ منحسرا

رحلتَ من هذه الدنيا كعابرةٍ

دنيا الشقاءِ إلى خُلدٍ به ازدهرا

وأنت في رحمة الخلاق تسكن في

جواره وجوار المصطفى عطرًا

أم قد زهدتَ بدنياً لا مقر لها

فَرُحْتَ في جنة الفردوس منبهرًا

لكنما قد جَحِمَتَ القلبَ موقدُهُ

فالحزن منه لهيبٌ ظل مستعرا

أدعوك يا أَفَقَ الأحلامِ منيتهُ

أين المني مثل زهرٍ في الثرى انتثرا

وغبتَ عنا برغمٍ يا حبيبُ وما

للحبِّ فيه يدٌ أمرٌ ولا قدرا

فكيف تَسْطِيعُ رداً أو زيارتنا

وأنتَ في برزخٍ فيه الحبورُ جرى

رسولُ يا مُنيةَ الآمالِ بسمتها

ما للأمانِ ذوتُ في الصُّبحِ كيف تُرى

هبتَ عليها رياحُ عاصفٍ فذوتُ

إنَّ الرياحَ تُميتُ الوردَ والشجرا

لكنه كان في فجر الربيعِ منى

هذا الربيعِ يَضوعُ العطرُ حيثُ سرى

فمات منه ربيعٌ قبل مُدَّتِهِ

والعطرُ ماتَ بثغرٍ جفَّ مزدهرا

رسولُ يا أملاً أحلى من الأملِ

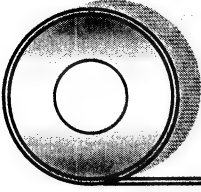
وجنةٌ بين عيني ظلها انحسرا

واهناُ بجنةٍ خلدٍ واصطبج برضى

من الإله وفيضٍ منه منغمر

هـ ١٤٢٧/٩/١٦

م ٢٠٠٦/١٠/٨



أبن أنت

هذه القصيدة الرابعة يقولها الشاعر في تأبين أخيه رسول
ابن الإمام الشيخ علي الخنيزي الذي وافته المنية مساء الأربعاء
ليلة الخميس الساعة السابعة ليلة السابع والعشرين من شهر
شعبان عام سبعة وعشرين بعد الأربعمائة والألف الموافق العشرين
من شهر سبتمبر عام ٢٠٠٦ م ، وهي تصور لوحة الحزن
والفراق لأن فراق الأحبة مر لولا فيض من الله يفيضه على العبد
فيربط على قلبه ونلجأ له وإلى بلسم وهي آية في القرآن (إنا لله
وإنا إليه راجعون) .

في أين أنت يا رسولُ

في جنة الخلد المقيـلُ

في أين أنت يا رسولُ

هل سامعٌ لي ما أقولُ

هل سامعٌ صوت التفجع

في شكاوى قد تطولُ

ما كان حسباني تموتُ بسرعةٍ

لكنَّه أمرٌ جليلٌ

هل كنت تخشى من

صراع حياة دنيأً يستطيلُ

ففررتَ منها للجليلِ

لنعمةٍ منه معولُ

لكنما أجمتَ قلبي

فالفؤادُ غداً يسيلُ

إنَّ الضراق على الأحبة فجعةٌ

فالصبر في هذا جميلُ

فاسمع رسول رسالتي

والبدر يحجبهُ الأفولُ

أبلغ سلامي للرسول وآله

فهم أئمتنا العدولُ

هذي الحياة كلها

دنيا عناءٍ أو فضولُ

قد عفتها في فجر عمر

كله زهرٌ خضيلُ

هل عفتها منك اختياراً

أم برغمٍ لا تحوُلُ

والعبدُ ليس له خيارُ

في الحياة أو الرحيلُ

كلٌ بحكمةٍ خالقٍ

فيها الصلاحُ والبديلُ

رياءهُ عفوُك نَفْحَةٌ

إنني على حُزني عليلُ

فانفح فؤادي رحمةً

يسقى فيروى سلسبيلُ

أنت المدبّرُ في المماتِ

والدنا أنت المزيلُ

إنني ليحزنني الفراق

فعيشتي فيها شكولُ

وأحسُّ أياماً تمرُّ

كانها حملٌ ثَقِيلُ

فوضتُ أمري للجليل

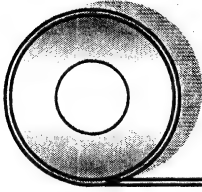
فأنتَ يا ربي البديلُ

فأربط على قلبي إلهي

منك صبراً يستقيلُ

هـ ١٤٢٧/٩/٢٢

م ٢٠٠٦/١٠/١٤



لا نُقل

هذه القصيدة الخامسة يقولها الشاعر في تأبين أخيه رسول
ابن الإمام الشيخ علي الخنيزي الذي وافته المنية مساء الأربعاء
ليلة الخميس الساعة السابعة ليلة السابع والعشرين من شهر
شعبان عام سبعة وعشرين بعد الأربعمائة والألف الموافق العشرين
من شهر سبتمبر عام ٢٠٠٦ م، وهي تصور الأسى العميق الذي
جسده الفراق لأن فراق الأخ صعب على أخيه لولا رحمة من الله
تنزل على قلب المؤمن المصاب برزية فقد أحبابه لكان من
الهالكين، ولكننا نحمده ونصبر على بلائه ﴿ وإنما يوفى الصابرون
أجورهم بغير حساب ﴾ .

أصحيحٌ نعيه أم كان

كذباً وافتراءً من كذوبٍ

أرسولٌ مات في لحظةٍ طرفٍ

مثل خفقات شهابٍ

إسـتـبـيـنـوا الـخـبـر المـر

فـمـاـذا مـن جـوابـي

إنـه الـواقـع قـد حـان

فـصـبـراً لـلـمـصـابـ

فـإـذا أنـت أـمـامـي جـثـة

صـامـتـة مـثـل الصـخابـ

أخـرس الـمـنـطـق لا تبـصر

آلام اكـتـئـابـ

هـذه الدنـيا تـراءت

بـين عـيـني ظـلاماً فـي سـحابـ

غـيـر أن المـوت حـق

وهـو فـصل لـلـحـسابـ

إنـمـا هـذا الفـراق المـر

كـأس مـن وـصـابـ

سـاعـة يـفـصل مـنـها المـرء

مـن أهـل ومـن دنـيا رـغـابـ

لا يرون الحُبَّ يوماً

بينهم وسط الصحاب

غبتَ عن عيني ولكن

كنتَ فجراً في هدابي

فجأةً في نقلة

ما كان يوماً في حسابي

أصبحُ متَّ

أم هذا خيالٌ من سراب

هل أنا في نوم ليلٍ

من سُباتٍ في ضباب

فأفاق القلب من جُرح

على نعي اصطخاب

لا تقلّ مات رسولٌ

فهو فجرٌ في الروابي

فهو حيٌّ بين عينيَّ

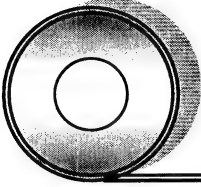
وقلبي في إهاب

خادعوا النفس وقولوا
هو حيُّ في اقتراب
فغداً يأتي إلينا
وغداً في ذي الرحاب
سوف يجالوه ضياءً
ساطعٌ مثل الشهاب
من علٍ يطلعُ فينا
من جنانٍ ومالاب
يحتسي فيها كؤوساً
عذبةً أحلى شراب
أصحيحٌ أم خيالٌ
أم كلامٌ ذو اكتئاب
لا لقاءً بعد هذا اليوم
إلا في الحسب
فإذا بالواقع المر
تجلى في انصباب

فإذا نعيك هز القلب
هزاً في اضطراب
فسكنت القلب في الدمع
فصار القلب في دنيا عذاب
فرجعتُ للإله الحق
أرجو لي ثوابي
أطلب الصبر إليَّ
نفحةً منه لما بي

هـ ١٤٢٧/٩/٢٦

م ٢٠٠٦/١٠/١٨



هل نسمح الأحلام

هذه القصيدة السادسة التي يكتبها الشاعر في أخيه عبد
الرسول لتأبينه وكلها تجسد الألم الصارخ فهي صور باكية وتنز
بالحزن الدامي وتصور وقع فقد الحبيب على حبيبه وكيف وافته
المنية فجأة في لحظات بعد أن خرج من بيت أخيه وكان لا يشكو
أي مرض ويتمتع بصحة جيدة من عند الله ولكن أمره لارده
وفوجئ الشاعر بوفاة أخيه فلجأ إلى جو الشعر القاتم لتخفيف ما
به من رزء. وإنا لله وإنا إليه راجعون.

أَمَوْتُكَ حَلْمٌ قَدْ تَرَأَى لِنَائِمٍ

أَمْ هُوَ صَحَوَاتٌ لِيَقْظَانَ وَاهِمٍ

وَلَكِنَّهُ الْأَمْرَ الَّذِي هُوَ وَاقِعٌ

صَحَوْتُ عَلَى بَحْرِ مِنَ الْحُزَنِ جَاحِمٍ

أفقتُ عليه والحياةُ مريرةً

فأبحرتُ في موجٍ من الليلِ عائمٍ

فناديتُ يا عبد الرسولِ ومنيتي

فقد حان منه زورةٌ في المواسمِ

فأنتَ رسولٌ يا حبيبي ومهجتي

وآفاقُ أحلامي وفيه تبسمي

خرجتَ مساءً من فؤادي ومنزلي

على أن تعود الغد أول قادمٍ

وما دار في عقلي وما مرَّ خاطري

بأن سويغات الوداع المحثَّمِ

وكان لها وقع العواصفِ في الدجى

فلم أبصر الدنيا على الليلِ مفعمٍ

فيا حسرات القلب يومَ فراقه

وما تجدو مني حسرةً أو تندمي

أَفُقْ يَا فؤادي من كراكَ فريما

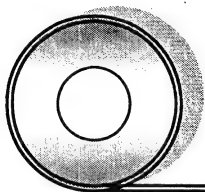
تري جنةً في عالمٍ متنعمٍ

فهل تسمح الأحلام منك بزورةٍ

ولو كان في نومٍ بحلمٍ مطلسمٍ

١٤٢٧/١٠/٥ هـ

٢٠٠٦/١٠/٢٦ م



لَا لِنُ نَعُودُ

هذه القصيدة السابعة التي يكتبها الشاعر في تأبين أخيه رسول
بن الإمام الشيخ علي أبي الحسن الخنيزي وقد أثبتت هذه القصائد في
ديوان أوراق متناثرة حسب تاريخ ولايتها متسلسلة حسب التاريخ
الزماني ، وهي تصور اللوعة في أوتار باكية وحنين ينز من
ألم الفراق .

لن تعود الأيام فيها رسولا

ولله مثل جيئةٍ وذهوبٍ

أو هذا رسولُ جاء إلينا

أم خيالٍ في عالمٍ من كذابٍ

أستبينوه ربما كان صدقا

قد يكون الخيال دنيا صوابٍ

فأفقتنا على دموعٍ من الوجد
وطيفاً يفرُّ من أهْدابي
لا يعودُ الميتُ الدفينُ إلينا
إنما نحن مثل طيف الغروبِ
كلُّ يومٍ منّا وداعُ حبيبٍ
ووداعُ الحبيبِ مُرُ الوصابِ
أو هذا رسولٌ يهمسُ في القلبِ
كهمسِ الأرواحِ للأحبابِ
أم أنا واهمٌّ ودنيانا عادت
في مآسٍ وعالمٍ ذي اكتئابِ
أيعودُ الحبيبُ بعد رحيلٍ
إنما الملتقاء يوم الحسابِ
عند ربي الغفورِ ربِّ كريمٍ
غافرِ الذنبِ ما حياً للذنوبِ
أرسولٌ وكم هتفتُ رسولاً
فأجبنني فهل ترى من جوابِ

هل أرى منك همسةً أو جواباً

يشفي قلبي وما به من عذاب

يا رسول أذبتَ نفسيَ وجداً

حينما غبتَ خلفَ دنيا الضباب

لا تطيقُ النفوسَ دنيا فراقٍ

أفراقٌ ما بعده من قراب

فَفِرَاقُ المَمَاتِ أَصْعَبُ لِلنَفْسِ

فِرَاقٌ وَلَوْعَةٌ لِلْمَصَابِ

إنما الأمرُ للإله وفيه

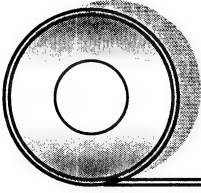
فيضٌ لطفٍ يفيضُ في كل باب

فامسحِ الحزنَ يا إلهي من قلبي

وضمده من جروح الحراب

١٤٢٧/١٠/١٥ هـ

٢٠٠٦/١١/٦ م



يُذَكِّرُنِي الْمَسَاءُ

هذه القصيدة التي يكتبها الشاعر مؤبناً أخاه رسول بن الإمام الشيخ علي أبي الحسن الخنيزي وكلها حروفاً باكية تصور الأسى واللوعة وتنز من جروح ألم قلب يمثّل الأخوة الصادقة الحزينة الكئيبة على فراق الحبيب، ونفزع إلى كلمة هي البسم وهي: (إنا لله وإنا إليه راجعون).

يُذَكِّرُنِي الْمَسَاءُ كُلَّ يَوْمٍ

مَجِيءَ أَخِي رَسُولٍ فِي الْمَسَاءِ

وَأَرْقُبُ زُورَةَ لَيْلٍ يَا حَبِيبِي

بِلَهْفَةٍ شَيْقٍ كَحَنِينِ نَاءٍ

وَلَكِنِّي رَجَعْتُ أَسِيفَ قَلْبِي

عَلَى أَمَلٍ جَدِيدٍ كَالْهَبَاءِ

فهل تجدي الأمانى في حزينٍ

وهل يشفى الترقب من عناءٍ

ولكن الأمانى مثل حلمٍ

تفرُّ من العيون عند رائي

وما دنيائى غير دنا ابتلاءٍ

يعيش المرء في جو الشقاء

وما فقدي رسولاً في حياتي

خبا في لحظة مثل السناء

دليل لا يدوم بها حبيبٌ

ولا طيبٌ لعيشٍ في هناء

فدنيانا حروفٌ من بلاءٍ

نكابدُ خطبها حتى الفناء

فصبراً يا فؤادي منها صبراً

وعوناً يا إلهي في بلاءٍ

ولا تجزع من الأحداث خوفاً

ففي الأحداث تجربة الحساء

فما خطباً بأعظم من فقيدٍ

حنون الودّ في دنيا إخاء

وهذا الخطب لم يكُ في حسابي

بأنك راحلٌ في ذا المساء

ففوجئنا بخطبك يا رسول

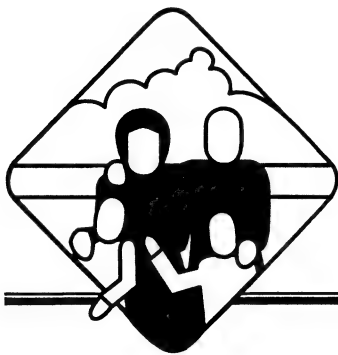
فكان الله عوناً في عزائي

يفيض عليّ رحمةً لطافاً

فتمسحُ كل داءٍ بالدواء

١٤٢٧/١١/١٤ هـ

٢٠٠٦/١٢/٥ م



رفيقة العمر

نشرت هذه القصيدة بمجلة الواحة العدد (٤٠) السنة الثانية عشرة - الربع الأول ٢٠٠٦ م .

هذه القصيدة قالها الشاعر لمعانة ألفت بزوجه خاتون الشيخ محمد صالح المبارك وأدخلت مصح أرامكو السعودية بمدينة الظهران بتاريخ ١٤ شوال ١٤٢٥ هـ الموافق السبت ٢٧ نوفمبر ٢٠٠٤ م وعلى أثر عملية في عينها أصابتها انتكاسة في مساء يوم الأربعاء الموافق الخامس والعشرين من شهر شوال ١٤٢٥ هـ الموافق الثامن من شهر ديسمبر ٢٠٠٤ م. أدت بها إلى عدم شعورها بوعيها كاملاً فجاءت هذه القصيدة تنبع من هذه المعاناة. آمل من الله الشفاء العاجل لها، إنه على كل شيء قدير.

رفيقة العمر ما غنيتُ قافيةً

إلا وأنتِ حروفٌ من قوافيها

ولا شدوتُ من الأوتار أغنيةً

إلا وأنتِ معانٍ من معانيها

وما كتبتُ من الأشعارِ ملحمةً
إلا وأنتِ فصولٌ من مبانيتها
أغرودةٌ أنتِ من دنياً سلسلةً
من الربيعِ عطورٌ في خوابيتها
فيها من الحلمِ أنوارٌ بذاكرتي
فهل يعودُ مساءً مثل ماضيها
وهل نرودُ ضفافَ البحرِ في دعةٍ
ونسكبُ الشعرَ سحراً في شواطئها
أرجو من الخالقِ المعبودِ رحمتهُ
بنفحةٍ لسقيمٍ كاد يقضيها
واليومَ عُدتِ بدنياً كلها أَلَمْ
غرقتِ في بحر دنياً من بلاويها
ناديتُ باسمكِ مراتٍ مكررةٍ
فما سمعتُ كلاماً ندَّ من فيها
وأنتِ فوق سريرٍ مثل موميّةٍ
عَدتُ عليكِ خطوباً من عواذيتها

يا للفضأد يذوبُ اليومَ في أسفٍ

وحسرةً لغيابِ منك يشجيهـا

فهل تعودُ لي الأيامُ ضاحكةً

ويرجعُ الدهرُ أيامي بهاتيها

ستذكرينَ بها ذكرى مؤلقةً

كانها الصبحُ يحبوفـي دواليها

غيابك اليوم عن بيتي له ألمٌ

ووحشةً وفرأغ في لياليها

فتشعلينَ فؤاد الزوج من ألمٍ

وتتركيه وحيداً في نواديها

هذي بنوكِ تضحُ اليومَ من ألمٍ

وتسكبُ اليومَ دمعاً من مآقيها

رفيقة العمر ياربي دعوتُ لها

فانفضها من رحمةٍ لطفاً فتشفيها

تحيي العظامَ رميماً وهي ناخرةً

أنتَ القديرُ على إحياءِ ما فيها

ياربي كفي مددتُ اليومَ ضارعةً

تدعوكَ في دمةٍ سالت لباريها

خاتون أطلبُ منك اليومَ عودتها

تضرعاً لك ياربي فتحيها

خاتون هل ترجع الأيامُ بهجتها

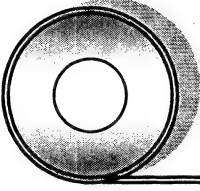
فنزرع الفرحَ الهاني مغانيها

فأنتشي من كؤوس الحب أعذبها

ويبسمُ الفجرُ في دنيا دياجيها

١٤٢٥/١١/١ هـ

٢٠٠٤/١٢/١٤ م



حلم

هذه القصيدة صورَ الشاعر فيها الحياة التي تعاني فيها زوجه من المعاناة التي تنز أماً حيث دخلت مصح أرامكو كاملة العقل وسليمة النظر إلا أنها أجريت لها عملية بالعين فرجعت من المستشفى إلى بيتها مكفوفة البصر فافدة العقل كأنها مومياء ممددة لا تميز بين الليل والنهار ولا تحس بما يدور في غرفتها فضلاً عما وراء محيطها فليس لنا إلا التسليم والتفويض ونسأل الله أن يشفيها ويردها لأنه يحيي العظام وهي رميم ويكافيء طبيبها الذي أجرى في عينيها العملية ولم يأخذ في تفكيره العواقب أو المضاعفات التي تحدث في العمليات مع علمه بأنها لا تستطيع إجراء العملية حيث أرجعها العام الماضي في تقرير أنها غير قادرة على إجراء العملية خشية المضاعفات .

لم تعد خاتونُ حلماً

باسماً مثل الزهور

إنما عادت كطفـلٍ

ناقص كل الشعور

فهي كالميت تجلّى

موميا في سرير

لا تحسّ الطعم في الدنيا

ولا حرّ الهجير

أي شيء قد دهاك

ورمأك كالسير

لست تستطيعي حراكاً

أنت في دنيا القبور

لا تحسّين بدنياك

ولا دنيا العشير

رحمةً ربي إليها

منك نفحات عبير

تغمر الروح مع الجسم

كصبح مستنير

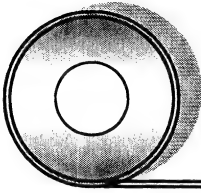
إن تشأ ربي شيئاً

كان في لحظة نور

هـ ١٤٢٦/٤/٢٤

م ٢٠٠٥/٦/١





أنة جريح

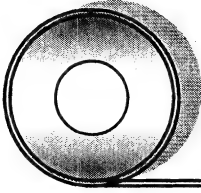
هذه القطعة تمثل ما ألم بالشاعر من معاناة لما أصاب
زوجه من ملمةٍ أوضح معالمها في القصيدة الهائية المؤرخة
١ | ١١ | ١٤٢٥ هـ الموافق ١٤ | ١٢ | ٢٠٠٤ م فجاءت هذه
القطعة تجسيداً لمعاناته .

رأيتُك فوق سرير الشجى
تغطين في ألم خادرٍ
تأنين من جلطةٍ في الدماغ
فغاب الشعور عن الحاضرِ
فناديتُ خاتون يا مُنيّتي
فكان جوابي صدًى عابرٍ
ألا تسمعين .. ألا تنظرين
حبيبك في موقفٍ حائرٍ

سَكَبْتُ الدَّمْعَ دَمًا أَحْمَرَ
فَقَلْبِي يَسِيلُ مِنَ النَّظَرِ
وَذَكَرْتَنِي مِنْكَ رِزْءًا عَظِيمًا
جَرُوحًا يَنْزُلُهَا خَاطِرِي
وَعَادَ الشَّرِيطُ إِلَى مَقَلَّتِي
وَعَدْتُ فُجَاءً إِلَى الْغَابِرِ
تَمَثَّلْتُ أَمِّي فِي وَضْعِهَا
كَطِيفٍ عَلَى مَقَلَّتِي سَاهِرِ
وَلَكِنْ دَعَوْتُ إِلَهَ السَّمَاءِ
لِيَكْلَأَكَ الْيَوْمَ مِنْ عَاطِرِ
فِيَنْفُحُ خَاتُونَ مِنْ نَفْحَةٍ
تَرُدُّ السَّقِيمَ إِلَى الشَّاعِرِ
وَرَحْمَةً رَبِّي عَلَى عَبْدِهِ
نَعِيمٌ يُغْمَرُ كَالْمَاطِرِ

١٤٢٥/١١/٤ هـ

٢٠٠٤/١٢/١٦ م



الفراغ العميق

كلما أطلت في سماء بيت الشاعر وحشة خرساء تراقصت
بأشباحها لغيب زوجه وما ألمَّ بها من جلطة في الدماغ وهي التي
عبر عنها بالانتكاسة في عملية العين بتاريخ ١٠/٢٥/١٤٢٥ هـ
الموافق ٨/١٢/٢٠٠٤ م. هاجت به الذكرى ففاضت عاطفة تجسدت
في هذا النغم الحزين ، وقد ألَّفَها ابن الشاعر - أديب - في آخر مجلس
من ختام الغزاء بحسنية والد المتوفاة الشيخ محمد صالح المبارك .

أحسُّ ببיתי فراغاً عميق

يضجُّ بقلبي مثل الحريق

وتسري على أفقه وحشة

فأهوي بوادٍ سحيقٍ سحيق

أظلُّ أتيه به ضائعاً

فلا أبصر الضوء في ذي الطريق

فأرجعُ في غرفتي حائراً

فأسألُ أين الحبيبُ الشفيق

فَاللَّهُ جُرْحُ بَقْلِي عَمِيقُ
أَصَارِعُهُ كَصَرِيعِ الْغَرِيقِ



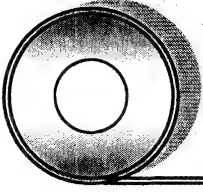
أَخَاتُونُ يَا مُنِيَّتِي فِي الْحَيَاةِ
وَيَا أَفْقًا مِنْ سَنَاءٍ بَاهِرٍ
فَأَنْتِ مِثَالُ لَزُوجِ أَتَتْ
مِنْ الطَّهْرِ وَالْكَرَمِ الْفَاخِرِ
فَأَنْتِ الْجِنَانُ وَأَنْتِ النِّعِيمُ
وَأَنْتِ الضِّيَاءُ إِلَى نَظَرِي
فَمَاذَا أَصَابَكَ يَا مُنِيَّتِي
فَعُدْتِ إِلَى عَالَمٍ خَادِرٍ
أَلَا تَذْكُرِينَ .. أَلَا تَشْعُرِينَ
تُعْدِينَ قَوْلَ الصَّدَى الْعَابِرِ
أَمَّا كُنْتِ بِالْأَمْسِ مِثْلَ الرِّبْعِ
تَنْثِينَ كَالزَّهْرِ الْعَاطِرِ



فلله صبري يا منيتي
وما الصبرُ إلا من الخالقِ
عزيزٌ على كبدي أن أرى
حياتك في عالمٍ خائقِ
تضجُ من ألمٍ قاتلِ
تموجينَ في ثبح غارقِ
رفعتُ اليدينَ أناجي الإله
وأدعوه من قلبي الصادقِ
إلهي أنتَ الشفيقَ الحنونِ
وأنتَ المدبرُ يا عاتقي
فخاتونَ أطلبُ منك الشفا
تعاليتَ من واهبٍ رازقِ

هـ ١٤٢٥/١١/١٣

م ٢٠٠٤/١٢/٢٥



شكوى

هذه القصيدة يصور الشاعر فيها المأساة التي تعتريه مما
ألمّ بزوجه خاتون بنت الشيخ محمد صالح المبارك حيث أوضحت
القصائد السابقة ما ألمّ بها .

أتمرُّ الحياةَ لا طعمَ فيها
وتمرُّ الأيامُ مثلَ الهباءِ
وأنا كالظلالِ طيفٌ كئيبٌ
صامت القلبِ في دنا خرساءِ
لا أحسُّ بما يدورُ حواليَّ
تراني كالصخرة الصماءِ
غارقاً في الهمومِ في أفق الأمِّ
وبحرٍ رِيحٍ ضجُّ بالأرزاءِ

فَضَرَعْتُ إِلَى الْإِلَهِ لِكِي يَرْفَعَ
عَنِّي كَابُوسَ هَذَا الشَّقَاءِ
فَإِذَا بِالْإِلَهِ يَمْسَحُ قَلْبِي
بِضِيَاءٍ مِنْ رَحْمَةٍ وَسَخَاءٍ
لَطْفُهُ لَا يَزَالُ فَيُضُّ عَلَى الْخَلْقِ
عَطَاءً كَالدِّيمَةِ الْوُطْفَاءِ
بِلِسْمٍ يَمْسَحُ الْجُرُوحَ وَيَشْفِي
كُلَّ دَاءٍ مِنْ سَقَمِهِ بِدَوَاءٍ
جِئْتُكَ الْيَوْمَ يَا إِلَهِي دَمْعاً
وَصَرِيخاً يَضْجُ بِالْبَلَاءِ
لَا أَرَى مَنْقِذِي لِبَلَاءِي إِلَّا
كَاشَفَ الْكَرْبَ كَاشَفَ الضَّرَاءِ
أَنْتَ يَا رَبِّي قَادِرٌ وَمَجِيبٌ
دَعَوَاتٍ تَضْجُ بِالْبَأْسَاءِ
كَمْ تَكْرَمْتَ بِالنَّعِيمِ عَلَى الْخَلْقِ
وَأَعْطَيْتَ مِنْ هِبَاتٍ وَضَاءِ

فاعطني يا إلهي وهب لي

دَعَوَاتِ دَعَوْتِهَا فِي رَجَائِي

هـ ١٤٢٥/١١/٢١

م ٢٠٠٥/١/٢





أُسْرِجُ اللَّيْلَ

كل ما تذكر الشاعر فراغ زوجه وتضربت في وجهه الحياة
لجأ لجو الشعر يتنفس فيه ويضرعُ إلى ربه .

إن تضق يا ربي دنيايَ
على صدري رحابا
أو يغيمُ الليلُ في عيني
ظلاماً وضباباً
وأرى الفجرَ بعيدي
يمتلي مني اكتئاباً
وفؤادي جاحم المرجلِ
ناراً واصطخاباً
وضرعتُ لك ربي طالباً
منك الثواب
فإذا بي أُسْرِجُ الليلَ
صباحاً وشهاباً

تمتّماتٍ في دعاءٍ ودموعٍ

هي كالغيث انسكابا

أنتَ كشافِ كروبٍ

فاتحُ للناسِ بابا

جئتُ أشكو لك داءً

قد علا زوجي مصابا

فاكشف الداءَ عن الزوج

وخفف لي الصعابا

فأعد لي الزوجَ لطفاً

منك برءاً وشبابا

يا مزيلَ السقمِ يا ناشِرَ

للناسِ كتابا

يا مجيبَ دعوةِ المضطرِّ

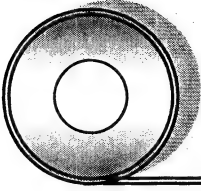
يا منشي السحابا

إعطني ما أتمنى

رحمةً منك جوابا

١٤٢٥/١١/٢٩ هـ

٢٠٠٥/١/١٠ م



العِيد

صور الشاعر في هذه القصيدة فراغ زوجه التي تركته في
أيام العيد حيث جاء العيد وهي منومة في مصح أرامكو السعودية
فجسد تلك الوحشة وذلك الفراغ الذي مر يوم العيد في هذا النغم
الحزين .

العِيدُ جاءَ وأنتِ

في داءٍ ممضٍ من كلومٍ

تشكين من خطبٍ عظيمٍ

حارَ فيه ذوو الفهوم^(١)

لا تشعرين ببهجةٍ للعيدِ

في سقمٍ مقيمٍ

هذا الفراغُ يَضْجُ في

بيتي كنارٍ في هشيمٍ

(١) ذوو الفهوم : يقصد بهم الأطباء.

أشكو لك طول البعاد

ووحشة الليل البهيم

العيدُ جاءَ وأنتِ يا

خاتونُ في دنيا كروب

في قبضة الآلامِ في

حزنٍ وفي بحرِ الخطوب

هذي الجروح تضجُ من

ألمٍ لربٍ مستجيب

لا تشعرينَ بيومك الماضي

ولا اليومِ القريب

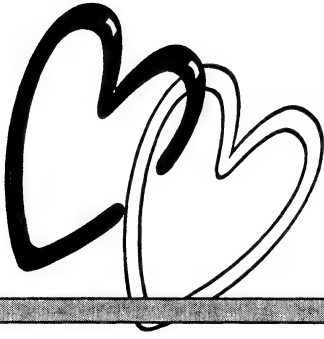
أنستكِ آلامٌ جسامٌ

كل حلوٍ أو حبيب

العيدُ جاءَ ومنزلي
والصمتُ يسري في كياني
في وحشةٍ خرساءَ مثلُ
الليلِ تُطيقُ في مكاني
أشباحُها مثلُ السعالي
أو كجنٍ من قيانٍ
فيها ضرعتُ لخالقي
أشكوه من ريب الزمانِ
رياء كشاف الكروب
وأنتَ قادرٌ في ثوانٍ
خاتونُ إنفاحها إلهي
فيضَ لطفٍ من حنانٍ
واهبط عليها رحمةً
ترتدُ في بُرد الحسانِ

هـ ١٤٢٥ / ١٢ / ١٢

م ٢٠٠٥ / ١ / ٢٣



نَزِيرُ الْقَلْبِ

كل ما خلى الشاعر في غرفته ورأى خلو وفراغ زوجه من
غرفته وببته لجأ إلى جو يتنفس فيه جو الشعر ليخفف من آلمه
ووحشته فجاء هذا الوتر الخنون معبراً عن ذلك .

أَسْكَبُ الدَّمْعَ فَوْقَ تِلْكَ الْجِرَاحِ

فَدَمَوْعِي مِنْ بَعْضِ هَذِي الْجِرَاحِ

إِنَّ جُرْحِي فِي وَسْطِ قَلْبِي يَنْزُرُ

مِنْهُ جَرْحٌ مِنْ هَذِهِ الْأَتْرَاحِ

لَا أَطِيقُ الْحَيَاةَ لَوْلَا رَجَاءُ

عَشْتُ مِنْهُ مُؤْمِلاً بِالصَّبَاحِ

الْحَيَاةُ الْحَيَاةُ ضَيْقَةُ الْمَتَنِ

وَلَوْلَا الشَّرُوحُ لِلشَّرَاحِ

ضاق منها الجسمُ واتسعَ

الرحب إلى كل عالمٍ سبَّاح

وهو فكرٌ يجوبُ كالضوءِ

في كل سماءٍ وعالمٍ ونواحي

وأنا صامتٌ على هدأة الليل

كنجوى الأرواح للأرواح

فالنجاوى في حرفٍ دمعٍ سخينِ

فاضَ منها الفؤادُ في الأقداح

ذكرياتٌ طيوفُها لحبيبِ

مثلَ صبحٍ في ضوئه اللَّمَاح

طالَ منك الغيابُ أيتها الزوجُ

وصرتَ على سريرٍ بُراح

في مصحٍّ من الكأبة يشجي

كل قلبٍ في منظرٍ مقراح

لا أطيقُ السلو لكنَّ ربي

نفحة منه في ذكيَّ النفاح

يَمْسَحُ الْقَلْبَ وَالْجُرُوحَ فَتُشْفَى

وَيُعِيدُ السَّقِيمَ كَالْأَمْسِ صَاحِي

فَالْهِيَ مِنِّي إِلَيْكَ دَعَائِي

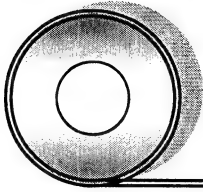
فِي دَمْعٍ سَكَبْتُهَا وَسَطَرًا رَاحِ

فَارِدِ الزَّوْجَ يَا إِلَهِي وَامْنُنْ

مِنْكَ فَضْلًا بِرَحْمَةٍ مَسْمُوحِ

١٤٢٥/١٢/١٨ هـ

٢٠٠٥ / ١ / ٢٩ م



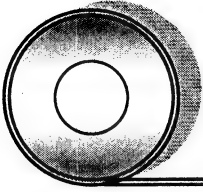
الطبُّ العاجز

هذه القطعة تمثل معاناة الشاعر، وإيمانه بالله حيث هو
الشافى لا غيره فهو يضرع له سبحانه وتعالى ليشفى زوجته وله
الفضل والمنَّة .

عجز الطب عن علاجك حتى
صرت أشكو إلى الإله القدير
فإذا بي أمام رحمته الكبرى
كف جريغشى الظلام بنور
هبطت رحمةً عليك من الرب
لتشفيك من ضنا مقدور
البستك برود صحة عيش
في حياة هنيئة بالسرور
فأنا أشكر الإله بما منَّ
علينا من نعمة وحبور

١٤٢٥/١٢/٢١ هـ

٢٠٠٥ / ٢ / ١ م



الوحشة الخرساء

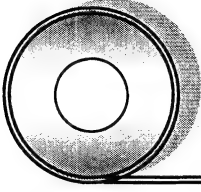
هذه القصيدة قالها الشاعر بمناسبة ما ألمَّ بزوجه من
معاناة أوضحها في القصائد السابقة .

قد أتى العام والحياة بعينيَّ
شجون تضربت في سماء
وفراغ في قلبي الواله المحزون
ففي وحشة خرساء
وتهاويل من طيوف ليالٍ
أثقلت مقلتي بدنيا عناء
لا أطيق الحياة لولا ضياء
من إله يمدني بالضياء
فأنا متعب كطيف كئيب
من جراح تضجُّ بالبلواء

وسط دنياً من الفراغ لزوج
في مصح على سرير العناء
غاب عنها الشعور فهي كميت
لا تحس الحياة كالأحياء
ربي فاهبط عليها منك ظلالاً
رحمةً مثل ديمة وطفاء
فاشفها من عنائها يا إلهي
أنت كشّاف محنتي ورجائي

هـ ١٤٢٦/١/٤

م ٢٠٠٥/٢/١٣



يا أبا الطّفّ

هذه قصيدة رفعها الشاعر إلى مقام سيد الشهداء الإمام
الحسين (عليه السلام) متوسلاً به إلى الله أن يقضي حوائجه ويشفي زوجه
فإنه عليه السلام وجيه عند الله .

يا أبا الطّف يا سماء العلاء

جئتُ أشكو إليك من بلواء

جئتُ أشكو إليك داءً دفيناً

كم كشفت الآلام للمرضاء

جئتُ أسعى والقلب منه لهيباً

ودموعٌ فيها يفيض حشائي

وأنا ضارعٌ إلى الخالق المعبود

أشكو في تَمَتُّمات الدعاء

أنت بابٌ إلى الإله ومنه

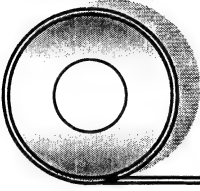
دعواتٌ تصاعدت للسماء

بالحسين الذبيح بدمه المهدور

ظلماً بسبي هذي النساء

هـ ١٤٢٦/١/١٠

م ٢٠٠٥/٢/١٩



بقايا عقابيل

هذه القصيدة قالها الشاعر عندما إستجاب ربه دعواته
ودعوات المؤمنين والمؤمنات في مساجد الله حيث أفافت زوجه
من دنيا الموت إلى حياة المرضى.
نسأل الله أن يشفيها الشفاء التام إنه على كل شيء قدير.

عجز الطب عن شفائك حتى

صرت أدعوا بابن البتول الحسين

فسقائك من مائه شربة وطابت

ومرت في الجسم مثل المعين

فهم الباب للإله ونبع

من ضياء وسرُذا التكوين

فتمائلت للشفاء ولكن

منك ذكرى تغيب خلف السنين

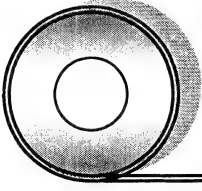
فَهتَفْتُ بِآلِ أَحْمَدَ مَرَاتٍ
فَكَانُوا لَدَيَّ خَيْرَ مُعِينٍ
فَإِذَا نَفْحَةٌ مِنَ الرَّبِّ مَرَّتْ
نَفْحَاتٍ فِي فَجْرِ بَرٍّ مُبِينٍ



وَأَخِيهِ الْعَبَّاسَ حَامِيَ دُرَى الْإِيمَانِ
فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ مَجْنُونِ
فَإِذَا أَنْتَ مِنَ ضَبَابٍ إِلَى صَحْوَةٍ
رُوحَ تَعِيشٍ وَسَطِ الْعَيُونِ
وَبَقَايَا مِنَ الظَّلَالِ طَيُوفٍ
هِيَ ذِكْرِي فِي عَالَمٍ مُحْزُونِ

هـ ١٤٢٦/٢/٢٥

م ٢٠٠٥/٤/٤



المأساة المربرة

هذه القصيدة قالها الشاعر عندما عادت زوجه من مصح
أرامكو ، ولكنها عادت بمأساةٍ مريرة تولدت من خطأ الطبيب ، فخطأ
الطبيب إصابة الأقدار ، وهذه المأساة عندما عادت الزوج ورفدت
في الغرفة التي عُدت لوالدة الشاعر حين أُصيبت بمثل هذه المأساة
وهي جلطة بالمخ فجاءت هذه القطعة في هذا الشريط الذي يصور
مأساة الأم التي عادت متجسدة في مأساة الزوج .

هذا الشريطُ اليوم عادَ

يطلُّ من أمسِ القريبِ

فيه تُمثَّلُ صورةُ لأمِ

في دنيا وجيبِ

لكنما المأساةُ عادت

في جروحِ من لهيبِ

الزَّوْجُ مَأْسَاةُ الشَّرِيطِ

يَمُرُّ فِي أَفْقٍ عَجِيبٍ

فَكَأَنَّ أُمِّي مُثَلَّتٌ لِلْعَيْنِ

فِي الزَّوْجِ الْحَبِيبِ



خَاتُونُ عَادَتِ مَوْمِيَاءَ

فِي سَرِيرٍ مِنْ عَذَابِ

خَاتُونُ صَبْرًا فَالْحَيَاةُ

مَرِيرَةٌ جَرَعَاتُ صَابِي

وَاسْتَسْلَمِي لِلْخَالِقِ الْجَبَّارِ

فَهُوَ عَلَيْكَ حَابِي

تُشْفِيكَ مِنْ نَفَحَاتِهِ

رَحِمَاتُ لُطْفٍ كَالسَّحَابِ

يُحْيِي الْعِظَامَ رَمِيمَةً

وَيُعِيدُ مَيْتًا كَالسَّحَابِ

أواه صبراً فالخطوبُ

تلاحقت مثل الضباب

لا تجزعي منها وظلي

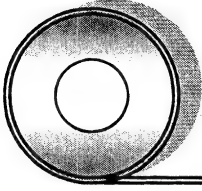
مثل أحلام عذاب

يجزيك ربك في الحياة وفي

الممات وفي الحساب

١٦/٤/١٤٢٦ هـ

٢٥/٥/٢٠٠٥ م



ما الخبر

هذه القصيدة انبعثت من معاناة الشاعر بما أصاب زوجه
التي مرت بعدة جلطات وقد كتب فيها قصائد ولكن الشاعر في هذه
القصيدة غير أسلوبه الشعري فكتب بأسلوب الشعر الحر وهذه أول
تجربة .

بيتي كئيبٌ ما الخبرُ
رَبَّتُهُ لَا تَشْعُرُ
فهي تعيش في خطرٍ
بيتي يديرهُ الخدم
فما الخبر

الليل فيه يتكي
على فراشٍ من ضجر
بيتي كئيبٌ ما الخبر
مصباحهُ يلهثُ في

ظلاله باهتة
يريد أن ينطفئ
إلا بصيصاً من ضيا
بيتي كئيبٌ ما الخبر
أثاثه تسألني أين المديرة ما الخبر
نامت علي سريرها كالمومياء في النظر
بيتي كئيبٌ ما الخبر
والحبُّ سالت روحه أشباح جنٍ تُعصر
بيتي كئيبٌ ما الخبر
ناديتُ باسمكِ فانتشى بيتي وماجَ كالتَّهر
لكنه ارتد إلى أيامه يبحث عن
يبعث عن دنيا المنى وعالمٍ ضاء الفِكر
بيتي كئيبٌ ما الخبر
هل سمعت شعري إذا غنى به هذا الوتر
وفرحة هازجةً كما يصفقُ البشر
أم أنتِ في نومٍ عميقٍ لا تحسِن الخطر
بيتي كئيبٌ ما الخبر
بيتي يديره الخدم في فوضىّة لا تحتشم
بيتي كئيبٌ ما الخبر

الصمتُ فيه خيِّمَ في وحشةٍ مثل الظلام
لا تبسمُ تلك الحياة ولا تحسُّ كالحجر

بيتي كئيبٌ ما الخبر

أحجاره باكيةٌ تبكي لأيامٍ غُررَ
مثل القبور صمْتُها أشباحُها تنتشرُ

بيتي كئيبٌ ما الخبر

أحلامه نامت على أحزان ليلٍ من سعر
رَبَّتُهُ لا تشعُرُ ولا تحسُّ بالخطر

بيتي كئيبٌ ما الخبر

نامت طيوفٌ حولها مثل السعالي والذئاب
ترقص في سريرها تعضها بنابها
تنهش منها جانباً تعضها في كل آن
فهي على سريرها كالمومياء في النظر
لم تدرِ ماذا فعلت ببيتها تلك الخدم
نهباً إليهم أصبح بيتي على ذاك الأثر

بيتي كئيبٌ ما الخبر

طبخُ طعامي سيء مثل العجين يعتصر
لكنني أأكُلُهُ أزدرده أأكُلُه

بيتي كئيبٌ ما الخبر

والشوي غيرُ ناضجٍ كأنه ما طهيَ
لكنني أأكلُهُ

بيتي كئيبٌ ما الخبر

أثاثه ضائعةٌ مبعثراتٌ في الحجر

أبحثُ أين قد مضت تبعثرت مثل الخبر

بيتي كئيبٌ ما الخبر

أوراقه مبعثرة على الصعيدِ منتشرة

لكنها قد جمعتُ وفي حروفٍ لمِلِمَتُ

تُشير للسر الخفي تنزُّ بالجرح العميق

جرح ينزُّ بالألم

بيتي كئيبٌ ما الخبر

هذي حياةٌ كلها عِبْرَةٌ أيامٍ أُخر

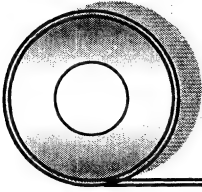
هل يَعتبر هذا الوري أم يبقى في دنيا الكبر

لكنه لا يشعرُ ولا يحس ما الخطرُ

بيتي كئيبٌ ما الخبر

١٤٢٦/١٠/١٢ هـ

٢٠٠٥/١١/١٤ م



الكنز

حُمِلْتُ الْآمَاءَ وَحَزْنًا عَارِمًا
وَحَدِي أَنْوَاءُ بِهِ بَغِيرِ مُعِينِ
فَأَنَا كَزُورْقٍ مُغْرَقٍ فِي عَاصِفٍ
فِي مَوْجَةِ الْأَلَامِ وَالْأَحْزَانِ
دَاءٌ عَضَالٌ مَرًّا بِالزَّوْجِ الَّتِي
قَدْ أَصْبَحَتْ فِي قَبْضَةِ الْحَدَثَانِ
خَاتُونٌ صَبْرًا فَالْحَيَاةُ مَرِيرَةٌ
وَالدَّاءُ طَاغَ فِي دَمِ الْأَبْدَانِ
لَا تَجْزَعِي فَالْدَهْرُ بَحْرُ مَصَائِبِ
فِي مَوْجِهِ غَرَقَى بَنُو الْإِنْسَانِ
لَا أَسْتَطِيعُ أَرْدَ عَنْهَا حَادِثًا
فَأَنَا وَأَنْتِ فِي يَدِ الدِّيَانِ

صبراً جميلاً فالْحَيَاةُ تَعْلَةٌ

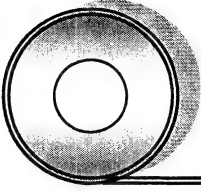
فحياتنا ظلٌ قصيرٌ فاني

فالصبرُ مفتاحُ الجنانِ وبابُها

ورضا الإله كنزنا التَّوَرَانِي

هـ ١٤٢٧/٦/١٧

م ٢٠٠٦/٧/١٣



الظلمة الصامتة

هذه القصيدة التي تمثل مأساة زوج الشاعر وتجسد
شجونه فقد سكبها في وترٍ من أوتار الشعر الحر، وهذه التجربة
الثالثة .

بيتي تحطَّم رُكنُهُ
وتبعثرت أثاثُهُ

زوجي أراها في السرير
كمومياءٍ ممدَّدة
والريحُ تعصِفُ في الفضا
في جوه في أفقه
والليلُ بطنُ أفقه
في وحشةٍ خرساءٍ نامت فوقهُ
زوجي أراها في السرير

كمومياء ممدّدة

لا تبتئس من خطبها

دنياً تموجُ بالخطوبِ ، وبالبلاءِ دأبها

لا تبتئس من خطبها

زوجي أراها في السرير

كمومياء ممدّدة

في دربي الأشواكُ سهماً يُزرعُ

وتطوفُ فيها كالسعالِي ترتعُ

زوجي أراها في السرير

كمومياء ممدّدة

الوحشةُ الخرساءُ مرّت في ظلامٍ صامتِ

هامت على أفقي، وبيتي في طيوفٍ عارمة

زوجي أراها في السرير

كمومياء ممدّدة

صبراً على البلواءِ فالبلواءُ فجرٌ يُشرقُ

فالعبقريّةُ في لظاها مثل صُبحِ يُونُقُ

فتعودُ في أفقٍ جديدٍ ليس فيه تمزّقُ

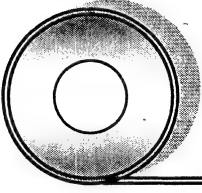
زوجي أراها في السرير
كمومياء ممددة

الصبرُ أحرى في الحياة على الليالي القاتمة
مفتاحه فجرُ النجاح ونعمةٌ للخاتمة
لا تبتئس واصبر على هذي البحورِ العارمة
فالفجرُ يطلعُ بعد ليلٍ في حياةٍ باسمه

زوجي أراها في السرير
كمومياء ممددة

هـ ١٤٢٧/٦/١٨

م ٢٠٠٦/٧/١٤



أمومياءُ

أمومياءُ أنتِ أمٌ شبيهٌ
فوق السرير كأنكِ التَّرحُ
في بحرِ آلامٍ، وعاصفةٍ
يهزُّوكِ الداءُ مثل الغصنِ يُطرحُ
في دنيا بلواكِ كنتِ اليومَ ساهيةً
لا تعرفينَ متى تُمسي ونصطبِحُ

والليلُ عندكِ مثلُ الصبحِ لا ألقُ
ولا ظلامٌ، ولا صبحٌ، ولا شفقُ

دعوتُ ربي يا خاتونُ في ضرعِ

في تمتعاتِ دعاءِ خاضعِ يَمُقُ

فرجُ إلهي عن هذا المريض فقد

مرَّت به حادثاتُ كلها قلقُ

فالدَّهرُ سفرٌ من البلواءِ عابثٌ

بأهله مثل عبثِ الريحِ بالشجرِ

تطوي الليالي في سكراءِ حالمةٍ

ونستفيقُ على صحوٍ من الخدرِ

فينتهي العمرُ في هذرٍ وفي عبثِ

فننطوي في زوايا هذه الحُفَرِ

خاتونُ لا تجزعي من شوكتها أبداً

واسري عليه كضوءِ الفجرِ في الظلمِ

فَأَنْتِ فِي رَحْمَةِ الْخَالِقِ ذَوْ سَعَةٍ

مِنْهُ يَفِيضُ عَلَيْنَا نِعْمَةَ الْكَلِمِ

فَنَكْتُبُ الْحَرْفَ فِي نَجْوَى نُصَعِّدُهَا

يَا رَبِّ هَبْ لِي مَرِيضاً مِنْ يَدِ السُّقْمِ

هـ ١٤٢٧/٦/٢٦

م ٢٠٠٦/٧/٢٢



إلى زوجي الحنونة

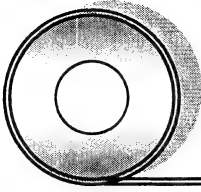
كتب الشاعر هذه القصيدة في تأبين زوجه المرحومة خاتون بنت الشيخ محمد صالح المبارك رحمها الله، حيث وافتها المنية في صباح يوم الخميس قرابة الساعة السادسة يوم ٢١/١٢/١٤٢٧هـ الموافق ١١/١/٢٠٠٧م. بعد مرضٍ عضالٍ عانت منه لازمها عامين وثلاثة شهور عطلَ حركاتها وسكناتها فأصبحت فاقدة للشعور لا تعرف ما يدور عند سريرها في غرفتها فضلا عن العالم الخارجي وهذه القصيدة تجسد الألم الذي انتاب الشاعر حيث صور ما ألمَّ بها في قصائد كثر منذ اللحظة التي أصيبت فيها مع تطور مراحل المرض مصورة في ست عشرة قصيدة قبل وفاتها وهذه القصيدة الأولى تتبعها قصائد .

زهراءُ على الضفة الخضراءِ ماتتُ فجف منها الرجاءُ
فحطمتُ الكؤوس في يومٍ أحزانٍ رهيبٍ طيوفهُ خرساءُ
أيها العامُ قد قسوت على القلبِ فمرت به دنىٌ سوداءُ
فاختطفَت الشقيق يا دهرُ والزوجَ فدنيايَ كلها ضوواءُ
غامَ في أفقها الضبابُ من الحزنِ فصبحي ليلٌ به ظلماءُ

لا أحسُ الحياةَ فيها بطعمٍ، فحياتي مريرةٌ عسراءُ
 فإذا جئتُ عِشْنَا أخذتني ذكرياتٌ طيوفها بكماءُ
 ذكرياتُ الأحباب جرحٌ عميقٌ ماثلاتٌ شخوصها أحياءُ
 فإذا الزوجُ ماثلٌ بين عيني أراها يشعُ منها الضياءُ
 أين أنتِ خاتونُ؟ فالعيشُ مرٌّ ودموعٌ وصورةٌ شوهاءُ
 غبتِ خلفَ الصخورِ جاورتِ رباً لطفه رحمةٌ عليكِ هناءُ
 وتركتِ الفؤادَ في جاحمِ حزنٍ يضجُ فيه البلاءُ
 فدموعي الخرساءُ تتطقُ بالحزنِ وسرٌّ يضجُ فيه النداءُ
 أين دنيا حبيبتي؟ أين خاتون؟ أجيبني؟ أصخرةٌ صماءُ؟
 لا يجيبُ الميتُ الحبيبُ حبيباً أين منه الجوابُ والإنباءُ؟
 حجبته الصخورُ والتربُ عني فهو في القربِ والبعادِ سواءُ
 كيف يستطيعُ ردُّ منه جواباً أكلته الغبراءُ والبيداءُ
 فهو في عالمِ الخلودِ نعيمٌ رحمةُ الله ظلها الفيحاءُ
 غير أنَّ الإلهَ يلطفُ بالعبدِ ومنه تصبرُ وعزاءُ

هـ ١٤٢٨/١/٢

م ٢٠٠٧/١/٢١



أين أنت يا خاتون

كتب الشاعر هذه القصيدة في تأبين زوجه المرحومة
خاتون بنت الشيخ محمد صالح المبارك رحمها الله، حيث وافتها
المنية في صباح يوم الخميس قرابة الساعة السادسة يوم
٢١/١٢/١٤٢٧ هـ الموافق ١١/١/٢٠٠٧ م بعد رحلة طويلة مما
عانتها من المرض الذي أفقدها الشعور. فجسده الشاعر صوراً
لمراحل مرضها منذ أن ألمَّ بها في قصائد الشاعر التي نسأل الله
أن يعوضها عما أصابها وبه العوض والخلف .

مت خاتون قبل يوم الممات	بعد أن عشت في يد النائبات
دبت ذوب الشموع في كف دنياً	عصرتك كالعطر في الزهرات
أين أنت خاتون لم أر شخصاً	كعمود الضياء في الغرفات
وفراغ ووحشة لك يا خاتون	بيتي يضيء بالمأساة
بيتك كله يناديك خاتون	تعالني فأنت منيا الحياة
الزوايا تمر فيها طيوف	وصدى صوتك بندي الزوايات

لم تُمَحَ حتى المماتِ	ذكرياتٌ حبيبة لك خاتونٌ بقلبي
في بيتي المكسوف بالذكرياتِ	فالفراغُ الفراغُ في قلبي الولهان
إلينا في هذه الكائناتِ؟	هل تعودين يا حبيبتي خاتون
و شعاع يشعُّ بالبسماتِ	وعلى ثغرك الضاحك الحلـ
ود الموتى إلى ذي الحياةِ	لا تعودين لن نراكِ وهيئات يعـ
لال الإله ذي الرحماتِ	إنما نلتقي على دنيا بعثٍ في ظـ
وفي روضةٍ من الروضاتِ	في جنانٍ قرب الرسولِ وآل البيت
وَأدٍ قد عاش في الداهياتِ	ربي لطفاً بنا ومنك عزاءٌ لفـ
رى النور فمَنكَ الحياة مثل المماتِ	فهو لولاكَ لم يعيش لحظةً أويـ

١٤٢٨/١/٨ هـ

٢٠٠٧/١/٢٧ م



الأجرام الذابطة

هذه القصيدة رثى بها الشاعر زوجه خاتون بنت الشيخ
محمد صالح المبارك رحمها الله .

كلما زُرْتُ غُرفتي رَمَقْتَنِي

صُورَةٌ مِنْكَ مَثَّلَتْ أَحْلَامِي

صُورَةٌ تَفْتَحُ الْفُؤَادَ وَتَجْلُو

هَمَّ لَيْلٍ بِلَفْظَةٍ وَابْتَسَامِ

صُورَةٌ تَفْتَحُ الْفُؤَادَ وَتَجْلُو

لَيْلٍ حَزَنِي وَكَرْبِي وَغَمَامِي

وَعَلَى ثَغْرِكَ يَمْوِجُ نَعِيمٌ

مِنْ حَيَاةِ الْإِيمَانِ دُنْيَا سَلَامِي

وعلى ثغرك يضيء ابتسام

مثل ضوء الصباح في الآكام

ضحكاتك لتغرك الباسم الحلو

ضياء يشق قلب الظلام

وادكارات سرّ ماضٍ نعيم

وشقاء وصبر حبّ كريم

كل هذا حرفٌ بعيني وقلبي

رسمته الأيام بالأقلام

وحياةٌ ودعوةٌ وادكارات

وحبٌ يجري دماً في عظامي

إه خاتونُ والحياة شكون

هي بحرٌ من الظلام القتام

فالمصيبات تصهر الشخص لكن

هي عبءٌ من الخطوب الجسام

إِهْ خَاتُونُ لَا تَزَالِينَ فِي الْقَلْبِ

وَأِنْ غَبَتِ خَلْفَ هَذَا الرِّغَامِ

حَيَّةٌ أَنْتِ لَا تَزَالِينَ فِي الْقَلْبِ

وَاللَّعِينِ ضَوْؤُهَا الْمَتَسَامِي

لَا تَزَالِينَ فِي سَمَاءِ حَيَاتِي

فِي زَوَايَا بَيْتِي تَطُوفُ أُمَامِي

هَلْ تَعُودِينَ مِثْلَ أَمْسِكِ لِلْبَيْتِ

أَجِيبِي يَا مَنِيتِي لِكَلَامِي ؟

أَمْ تَقُولِينَ لَا يَعُودُ إِلَى الْأَهْلِ

دَفِينٌ إِلَى دَنْئِي مِنْ حَطَامِي

كُلُّكُمْ ذَاهِبُونَ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا

وَدُنْيَا الْأَنْبَاءِ دُنْيَا طُغَامِ

إِنَّمَا عَالَمُ الْخُلُودِ هُوَ الْآخَرَى

وَدُنْيَا السَّلَامِ دُنْيَا الْكَرَامِ

نَفْحَةٌ مِنْكَ يَا إِلَهِي لَجَرَحٍ

خَدَدَتِهِ مَصَائِبُ الْأَيَّامِ

أَنَا لَوْلَاكَ مَا سَلَوْتُ وَلَكِنْ

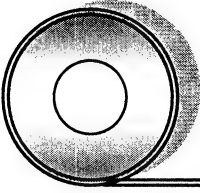
فَضْلَ رَبِّي عَلَيَّ بِالْإِنْعَامِ

فَاَمْسَحِ الْجَرَحَ يَا إِلَهِي وَضَمِّدْ

جُرْحَ قَلْبِي يَفِيضُ بِالْآلَامِ

هـ ١٤٢٨/١/١٥

م ٢٠٠٧/٢/٣



ربي رحماك

هذه القصيدة كتبها الشاعر تأبيناً لزوجته المرحومة خاتون
بنت الشيخ محمد صالح المبارك تجسيداً للفراغ الذي أعقبها في
بيتها ، وقد ألفاها الولد العزيز علي زكي الشيخ عبد الكريم
الخنيزي في ليلة ذكرى أربعين الزوج خاتون .

ربي رُحماك ألف جُرحٍ بقلبي

نَزَمْنَهَا أَلْفَ جَراحٍ

فَجَرَّوْحُ الْأَيَّامِ أَمْضَى سَلاحٍ

مِنْ سَلاحِ الحَديدِ والأَرماحِ

والأَفْاعي تَراقصُ بَينَ عَينيَّ

وَبَينَ السَّريِرِ والمَصباحِ

وَطُيُوفُ لَها عَلى أَفْقى بَيتي

راقصاتٍ في دَمَعي المَلحاحِ

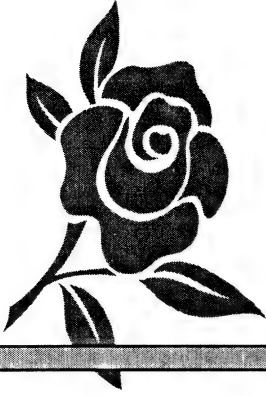
فحياتي مليئة بالرزايا
وحياتي تضجُّ بالأتراح
لم أكن واحداً لأشقى بدنيايَ
فدنيا الإنسان دنيا كفاح
وعزائي أن المصابين صرعى
بالرزايا تضجُّ ملء النواحي
ليس يكون مثل ما أبكي لكن
سلوة خفت مُصاب بُراح
فالمصابُ المصابُ فيه سواءُ
فالبلايا تمرُّ كلَّ صباح
مصرعٌ خلفَ مصرعٍ يتوالى
في حياة مليئة بالجراح
مصرعٌ خلفَ مصرعٍ خامدُ الضوءِ
ذبيحُ المني سريعُ الرواح
فرسولُ مضي وخاتونُ مرَّتْ
مثلَ طيفٍ مضي وراءَ الصِفاحِ

أَيْنَ أَنْتِ خَاتُونُ ؟ أَيْنَ رَسُولُ
حَسْرَاتٍ وَلَهْفَةٍ فِي مِرَاحِ
كَلِمَا رُمْتُ أَنْ أَرَى مِنْكَ رُؤْيَا
عَدْتُ مِنْهَا بِمَدْمَعِ مِقْرَاحِ
حَجَبَتِكَ الْقُبُورُ وَالْوَهْمُ مَا زَالَ
خِيَالًا يَمُرُّ كَالْأَشْبَاحِ
وَأَرَى شَخْصَكَ يَمُرُّ بِيَّتِي
يَمَلَأُ الْأَفْقَ مِنْهُ بِالْإِصْبَاحِ
فَالْتِحِيَاتُ مِنْكَ لِلزَّوْجِ عَطَرُ
وَسَلَامٌ أَذْكِي مِنَ النَّفَّاحِ
كُلَّ صَبْحٍ تَصَافِحِينِي بِكَفِّ
هِيَ كَفُّ الْمَلَائِكَةِ كَفُّ الْفَلَاحِ
أَيْنَ أَنْتِ خَاتُونُ ، أَيْنَ التَّحِيَّاتُ
وَضَحَكَاتُكَ وَدُنْيَا الْمِرَاحِ ؟
ذَهَبْتُ لَنْ تَعُودَ إِلَّا بَقَايَا
مِنْ طَيُوفٍ تَضُوعُ كَالْتَفَاحِ

وادكاراتُ حلوةٍ مُرّةٍ العيش
أهاجت عليّ دنيا نواحي
وشكوتُ إلى الإله وشكوايَ
بلايا فاضت جروحاً بِراح
ربي فاسكُبْ على فؤادي صبراً
وامسحِ الجرحَ بالشفاء الماحي

هـ ١٤٢٨/١/١٦

م ٢٠٠٧/٢/٤



ودَّعُوهُ

هذه القصيدة قالها الشاعر مؤبناً بها فقيد الوطن والأخلاق
الأديب الأستاذ عبد الله رضي الشماسي صهر الشاعر وقد جسّد
فيها عواطفه تجاهه والذي وافته المنية في صبيحة يوم السبت
التاسع والعشرين من شهر محرم عام ألف وأربعمائة وثمانية
وعشرين هجرية الموافق السابع عشر من شهر فبراير عام ألفين
وسبعة ميلادية .

ودَّعُوهُ ساعةً ما بعدها

من لقاء بيننا في ذي الحياة

ودَّعُوهُ وطنياً مخلصاً

ذاد عن أوطانه حتى الممات

واسكبوا القلب على النعش فذا

عالمٌ يسري بدنيا المكرمات

كان ركناً صامداً في ذوده
وكتاباً واضحاً كالنيراتِ
فرّ مثلَ الأمسِ طيفاً قد مضى
أو خيلاً غابَ خلفَ الصخراتِ
فغدا ذكرى حديثٍ بيننا
فخذوا منها سنئى للنائباتِ
بسمّةٍ في ثغره قد لأت
وحديثٌ عاطرٌ كالزّهراتِ
لم يُقطّب وجهه في ساعةٍ
كان كالبدّر مضيء القسّاتِ
أين عبدُ الله في أين مضى
فتشوا عنه زوايا الغرفاتِ
فتشوا عنه لعلّي أن أرى
خبراً يروي عيونَ الظامّاتِ
لن نرى إلا بقايا من منئى
وخيلاً طائفاً في الذكرياتِ

قد تجرعتَ كؤوساً من ضنّى
 وبلايا من ليالٍ الداهياتِ
 وتلقيتَ البلايا بمنّى
 واصطبارٍ بشفاءٍ باسماتِ
 تتلقاها خطوباً من عنّى
 لا تُبالي بالخطوب الحالكاتِ
 هي في صدرك ضاعت وانت هت
 وسَطَ أفقٍ مترامي الجنباتِ
 عشتَ ثغراً ضاحكاً في وسطها
 وهي في قلبك مثل العاصفاتِ
 صبرُك الصبرُ قليلاً مثلهُ
 كنتَ فيه ثابتاً كالراسياتِ
 مظهرٌ منك على الثغرضياً
 ويكُ الداءُ كنارٍ موقداتِ
 يا رفيقَ الدربِ ما زلتَ معي
 في جهادٍ ودفاعٍ وشكّاتي

كم خطونا فوق أشواكٍ له

ومشينا فوصلنا الذروات

لم نُفتّر لحظةً في خطونا

يا رفيق السرّ سرّ الخافيات

أنا ما زلتُ على الدرب خطي

مثل ما كنا جهاداً للبلغاة

أنا ما زلتُ على الدرب هوى

لحياةٍ زُرعتْ بالبنكبات

كلُّ يومٍ غابَ مني كوكبٌ

أفلتُ شمسٌ وغابت من حياتي

فقدي الأمل رسولاً بعده

مصرعُ الزوج لمأساة بذاتي

ثم قضى مصرعٌ في سرعةٍ

لأبي حلمي كالمح اللحظات

لست يا قلبي حديداً إنما

أنت دمعٌ من رقيق العاطفات

فاصطبر للدَّهرِ في محنته

وابتسم ثغراً لهذي الحادثِ

وابتـهـل لله وابـكـ خاشعاً

يمسح الجُرح بفيضٍ من هياتِ

هذه الدنيا مأسٍ من ضنئِ

مثل طُوفانٍ بقلب الكائناتِ

تغرَقُ الدنيا بريحٍ عاصفٍ

وبأـمـواجٍ بحـورٍ عاتياتِ

لا تقل كيف ولم كانَ كذا

إنها حكمةٌ مُحِيي النـخـراتِ

فامسح الجُرح إلهي إنني

صرتُ جُرحاً من جروحِ فـاغـراتِ

غابَ عـنا لـن نـراه أبداً

فهو في جنّاتِ خُلدٍ باسقاتِ

نلتقي في البعثِ في يومٍ به

يجمعُ اللهُ به كل الشـتاتِ

رحمةً منك على قبرٍ به

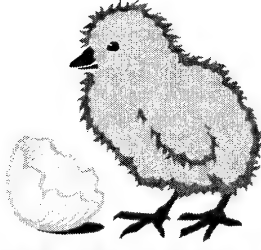
عبدك المخلص لآل الهداة

واصنُب الألطاف فيه رحمةً

واغمُر العبدَ بفيضِ الرحماتِ

هـ ١٤٢٨/٢/٥

م ٢٠٠٧/٢/٢٣



إلى حفيد مهند

هذان البيتان قالهما الشاعر في حفيده مهند ابن الدكتور
وديع وكان عمره سنتين :

صغيري يا مُهنّدي يا وردةً فوقَ يدي
يا أحرّفاً تجسدت فصيحاً منها كَبِدي

السيرة الذاتية للمؤلف

الاسم

محمد سعيد بن الشيخ علي بن حسن بن مهدي الخنيزي.

تاريخ الميلاد

١٩٢٥/٢/٢ م.

العنوان

المملكة العربية السعودية

المنطقة الشرقية - القطيف

الرمز البريدي: ٣١٩١١

ص. ب: ٨٧٩

تليفون - فاكس: ٨٥٥١٠١٣

« محمد سعيد ابن الشيخ علي أبي الحسن الخنيزي »

موجز السيرة الذاتية

ولدتُ في اليوم والشهر من العام الذي حددتُ تاريخه بالميلادي، في الصفحة الأولى من هذه السيرة، ودرجتُ على هذا الكوكب تحت رعاية والدي الشيخ علي أبي الحسن الخنيزي.. الذي كان مرجعاً وقاضياً لجميع المذاهب من سنة وشيعة.. ويرضون بحكمه، أُصبتُ في السادسة من عمري تقريباً بأثمن كنز في حياتي، وهي عيني، التي تعكس طبيعة الحياة، ومناظرها الجميلة.

وعندما بلغت السابعة من عمري، أدخلني أبي الكتاب.. لأن ذلك الظرف لا توجد فيه مدارس على منهجية المدارس الحديثة اليوم، وكان هذا الكتاب قمة الكتابات في ذلك العصر، ويديرانه ويتعاقبان عليه الأخوان فضيلتا الشيخ / محمد صالح البريكى صباحاً، وأخوه الشيخ ميرزا مساءً، وهذا الكتاب يُعَلِّم كتاب الله، ونمطاً من الخط، وضرباً من أنواع الحساب، ويسمى بالجمع والطرح والضرب والقسمة، الذي هو بعض دروس الرياضيات اليوم، كما يعطي لونا من الشعر العربي، ويشرح بعض كلماته، ويطلب من الطلاب حفظ ذلك الشعر، وللكتاب أسلوب

ومنهجية في دفع الأجور، وأيام التعليم طيلة الأسبوع، والإجازة يومي الخميس والجمعة، ولا تتخلل الدراسة فسحات يرتاح فيها الطلاب من جهد الدراسة.

وقد خرجت من هذا الكتاب بعد أن اجتزت مراحل التعليم، وتعليمي كان غيباً عن طريق الحفظ القلبي.. لا البصري، خرجت منه وأنا بلغ الثالثة عشرة، وبعد فترة هيأني والذي للدراسة، لأتخصص في العلوم الدينية، فدرست قواعد اللغة العربية، ومن كتبها متن الأجرومية وشرحه لذحلان، واطر الندي لأبن هشام، وألفية بن مالك، والمغني لابن هشام، كما قرأت بعض الكتب العقلانية والفلسفية، كالحاشية في المنطق، والشمسية في المنطق، وقرأت كتب البلاغة، كالمطول ومختصره، وهو يبحث في أسرار البلاغة، ويوضح لك سر البلاغة والنكت التي تحتوي عليها، كما قرأت شريحة من كتب الفقه، وكتباً من أصول الفقه.

وفوجئت وأنا في ربيع الدراسة، وقبل اليفاعة بموت والذي فكان لموته انحسار، كانحسار الربيع عن الورد، فأصبحت كالحقل الذي جف مأوه، وبرغم ما عانيته من الثالث غير المقدس «الفقر - وأصابني بالعين - وفقد أبي» واصلت دراستي العلمية، وكنت أقتل أوقاتي في الدروس، كما أنني أدرس ثلثة من الطلاب، سنشير لهم في الصفحة المخصصة لهم.

وإنني إذ أختصر هذه الأحرف، فقد وضعت سيرتي الذاتية في كتاب، يتكوّن من مجلدين أسميته «خيوط من الشمس» يحتوي هذه الحياة البسيطة، وما عانيت من حلو ومر، ومررت فيه بقنوات تاريخية تمر بحياتي الذاتية، أو ما يتصل بقنوات تاريخية لها ارتباط من قريب أو بعيد بهذه السيرة.

أمّا الوظائف:

فلم ألحق بوظيفة من الوظائف، إنّما امتهنت عملاً حراً غير مرتبط بدائرة، أو مؤسسة، وهو المحاماة، وهي المرافعة في القضايا، التي تنظر فيها المحاكم الشرعية.

أبرز المواقف

لقد مررتُ في هذه الحياة بمواقف مؤلمة، ومفرحة، ولكن في رأيي أخطر موقف مررت به.. واتخذت فيه قراراً حاسماً، بعد أن مرّت عاصفات من التردد بأفق نفسي، وحيرة تكتنفها شكوك من الضباب، ولكنني في النهاية أصدرت قراراً نهائياً، وتركت دراستي العلمية لأنزل إلى ميدان العمل «المحاماة» من أجل الكسب على عيالي، لكي لا أعيش حالة على المجتمع.

الأساتذة

الأساتذة الَّذِينَ تتلمذت عليهم، هم: والدي الإمام الشَّيْخ / علي أبو الحسن الخنيزي، والعلَّامَتان الشَّيْخ / عبد الحميد الشَّيْخ علي الخنيزي الخطي، والشَّيْخ / فرج العمران، والعلَّامة الشَّيْخ / محمَّد صالح المبارك، والشَّيْخ / محمَّد صالح البريكي، وهؤلاء العلماء كلهم من أهالي القطيف، ولكن أستاذي الَّذي أعتبره كالجامعة من النقطة الأولى إلى المرحلة العليا، هُوَ والدي.. فهو لي كجامعة من المعارف.

أبرز التلاميذ

إنَّ التلاميذ الَّذِينَ درسوا على يدي كُثُر، لَعَلَّهُمْ يصلُّون إلى خمسين طالبًا، أو يزيدون.. غير أنَّ مَنْ أنجحهم وأبرزهم فضيلة الأستاذ العلامة الشَّيخ / عبد الله الشَّيخ علي الخنيزي، حيث أسهم في الحياة الفكرية بثروة ثرة، في حرف في كتب متعددة الألوان.. خدم بها اللُّغة العربية والفكر، والشَّيخ عباس المحروس حيث أصبح خطيباً، وعبد الغني أحمد السنان، حيث أصبح أحد الشَّخصيات البارزة في شركة أرامكو السُّعودية، ومحمَّد سعيد الشَّيخ محمَّد علي بن حسن علي الخنيزي، أصبح شخصية من الشَّخصيات الوطنية بالقطيف، ومهنا الحاج حسن الشماسي، ومحمَّد رضا نصر الله، حيث أصبح صحفياً غير محدود، وفؤاد عبد الواحد علي نصر الله، حيث صار صحفياً، ومحمَّد وحسن أبناء الشَّيخ فرج العمران، وجاسم بن أحمد بن إبراهيم بن حسن آل خضر، وجمال عبد اللطيف وحسن أحمد الطويل، وهناك طلاب آخرون إنَّما لا تسع هذه الصَّفحة لذكرهم.

السيرة العلمية

إنَّ سيرتي العملية: كانت تنبثق عَنْ عملٍ حرٍّ - وهي المحاماة -
فإنَّني لَمْ ألتحق بوظيفة في القطاع الخاص.. أو العام.. على حد سواء، إنَّما
استعملت معارفي العلمية في المحاماة، وصرت لا اقبل مرافعة قضية،
إلاَّ بعد دراستها، ومعرفة وسائل حججها ووثائقها، فإذا طبقتها حسب
معرفتي على القواعد الشرعية، وبأن لي موافقتها على ذلك قبلتها، وترافعت
فيها، ومن أجل ذلك كسبت أكثرها بفضل الله وتوفيقه.

رؤية ودراسات

لأبْدُ من إشارة مقتضبة: لما قام به المفكرون والأدباء من دراسات
عميقة عن أعمالي الأدبية، وقد أشير لبعضها في مقدمة ديوان مدينة
الدراري، الدراسة التي كتبتها البنت فردوس، والدراسة التي في مقدمة كانوا
على الدرب، للدكتور/ حسام سعيد سلمان العبد الهادي الحبيب، ودراسات
متفرقة، لم يجمع شتاتها في كتيب يبقى رصيلاً ومرجعاً، لمن أراد الدراسة
عن هذه الأعمال، وهذه الدراسات نشرت على صفحات الصُّحف الداخلية
والخارجية، وفي كتب كثر، كما أذيعت حلقات دراسية من إذاعات
عربية.. وغير عربية، ومن راديو المملكة من جميع محطاتها، ومن راديو
لندن في رياض الشُّعر، وأكثرها أشير لها في كتاب « خيوط من الشَّمس »

كما شاركت في عدة ندوات فكرية وأدبية، أبرزها مؤتمر الشعر في الخليج الذي أقيم في مدينة الرياض تحت رعاية رئيس رعاية الشباب الأمير فيصل بن فهد عام ثمانية بعد الأربعمائة والألف هجري وآخر ندوة التي أقامها لي النادي الأدبي بقاعة الجمعية الخيرية بالقطيف، في عام ١٤١٩هـ وأقام النادي نفسه ندوة أسماها بعيون الشعر ألقى فيها قصيدة على كف عفريت كما تم تكريمي من وزير التعليم العالي الدكتور خالد العنقري بصفتي أحد الرواد مع ثلة من رواد المملكة في معرض الكتاب بمدينة الرياض تحت رعاية خدام الحرمين وقد حضر عنه بالنيابة الأمير سطان وقد صدر كتاب عن الرواد يتضمن نبذة من حياتهم مع صورهم الشمسية، كما منحوا شهادة تقدير من الدكتور خالد وزير التعليم العالي وجائزة (درعاً وكأساً) كتب عليهما اسمي.

الكتاب الذين كتبوا عن أعماله

أريد أن أثبت هنا بعض المفكرين الذين اهتموا وكتبوا عن بعض أعماله الفكرية وليس على سبيل الحصر وإنما نذكر شريحة منهم وهي كسجل أو فهرست لهذه الأسماء وهي:

اسم المؤلف	اسم الكتاب	اسم المطبعة	الطبعة والتاريخ	رقم الصفحة
د / بدوي طبانة	من أعلام الشعر	دار الرفاعي - الرياض	ط ١-١٤١٢ هـ	٣٢٧
الشيخ عبد الله الخنيزي	نسيم وزوبعة	القاهرة	ط ١-١٣٩٧ هـ	٢٣١
د / بكري شيخ أمين	الحركة الأدبية في المملكة العربية السعودية	دار صادر - بيروت	ط ١-١٣٩٣ هـ	٣٨٥
الأستاذ / محمد سعيد المسلم	واحة على ضفاف الخليج	مطبعة الفرزدق - الرياض	ط ٢-١٤١١ هـ	٤٠٥
الأستاذ / محمد سعيد المسلم	هذه بلادنا	مطابع جامعة الملك سعود	ط ١-١٤١٠ هـ	٢٣٠
الأستاذ / محمد سعيد المسلم	ساحل الذهب الأسود	دار مكتبة الحياة - بيروت	ط ٢-١٣٨٢ هـ	٢٤٧

٢٨٩	ط ١-١٩٥٩م	جامعة الدول العربية	التيارات الأدبية الحديثة في قلب ج	الأستاذ / عبد الله عبد الجبار
٢٧٤	ط ١-١٤٠٦هـ	الدار الوطنية - الخبر	أدباء من الخليج العربي	الأستاذ / عبد الله أحمد الشباط
٣٦	ط ١-١٩٧٣م	مطبعة الجبلأوي القاهرة	الأدب العربي في الجزيرة ق ١	د / عبد الله آل مبارك
٨٢	ط ١-١٤٠٦هـ	دار الكتاب السعودي	الشعر المعاصر في المملكة العربية السعودية	د / عبد الله الحامد
٨٩	ط ١-١٤٠٩هـ	مطبعة سفير - الرياض	الاتجاه الإسلامي في الشعر الحديث	خليف بن سعد الخليف
٢٤٤	ط ١-١٤٠٦هـ	مطابع سحر - جدة	الموجز في تاريخ الأدب السعودي	د / عمر الطيب الساسى
٣٠٠	ط ١-١٤٠٦هـ	مطابع الفرزدق - الرياض	القطيف وأضواء على شعرها الحديث	عبد العلي آل سيف
٥٨	ط ١-١٣٧٧هـ	النشاط الثقافي - الرياض	الأدب في الخليج العربي	عبد الرحمن العبيد
	١٣٨٨هـ		في جريدة اليوم عدد (٢٥٠)	د /شيخ عبد الهادي فضلي
			في البلاد السعودية	الأستاذ / الخياط
		رسالة ماجستير	دراسة عن الشعر الرومانسي	د / شفاء عقيل

د / علي جواد الطاهر	معجم المطبوعات	مطابع الفرزدق - الرياض	ط ١٤١٨ هـ	١١٥٤، ٤٦
د / علي جواد الطاهر	عالم الكتاب	المجلد الثالث العدد الرابع	١٤٠٣ هـ	٥١٨، ١٩
السيد حسن أبو الرحى	المنهل	المجلد الثاني		٧٥
الشيخ علي الشيخ منصور المرهون	شعراء القطيف	الجزء الثاني		١٥٠
أ / أبو بكر الشمري	الفهرست المفيد في أعلام الخليج	الدار الوطنية - الخبر	ط ١٤١٣ هـ	١٥٩
الدائرة للأعلام	معجم الكتاب والمؤلفين	الدائرة للأعلام المحدودة	ط ١٤١٣ هـ	٥٢
عبد الله حسن آل عبد المحسن	شعراء القطيف المعاصرون	مطابع الرجاء - الخبر	ط ١٤١٤ هـ	٨٥
السيد حسن العوامي	صحيفة اليوم			
السيد محمد الصويغ				
الأستاذة / فردوس الخنيزي	ديوان مدينة الدراري	مطابع الرضا - الدام	ط ١٤١٤ هـ	٩
د / حسام سعيد الحبيب	ديوان كانوا على الدرب	مؤسسة البلاغ - بيروت	ط ١٤١٦ هـ	٩

أ/السيد حسن العوامي	من وحي القلم	دار المحجة بيروت	ط ١-١٤٢٣ هـ ٤٠
سعود الفرج	شعراء مبدعون	القطيف	ط ١-١٤١٧ هـ ٣٢٣
فائز المسلم	ذكرى مؤرخ وشاعر	الدمام	ط ١-١٤١٨ هـ ٢٦٣
خالد سعود الحليبي	الشعر الحديث في الإحساء	مطابع الوفاء الدمام	ط ١-١٤٢٤ هـ ١١٢- ٤٠٨،٠٩
أحمد سعيد بن سلم	موسوعة الأدباء والكتّاب	دار المنار القاهرة	١٤١٢ هـ ٣٢٣
خالد أحمد اليوسف	دليل الكتّاب والكاتبات	الجمعية العربية	١٤١٥ هـ ١٠٨
د/محمد عثمان الملا	الحكمة في شعر بني عبد القيس	الدار الوطنية	١٤٢٠ هـ ٨٥
معجم البابطين	الشعراء العرب المعاصرين	مطابع الملك فهد	١٩٩٥ م ١٨٦
معجم البابطين	الشعراء العرب المعاصرون	مطابع الملك فهد	٢٠٠٢ م ٦٠٥
سعيد أحمد الناجي	المعجم الخفيف في تراجم أعلام القطيف	أطياف للنشر والتوزيع القطيف	٢٠٠٦ م ٣١٣
وزارة التعليم العالي السعوديين	رواد المؤلفين السعوديين	معرض الكتاب	٢٠٠٦ م ٤٠،٣٩

الموسوعة	موسوعة الأدب العربي السعودي الحديث	الرياض	١٤٢٢ هـ	٢٩١، ٢٩٢
مكتبة الملك فهد	أخبار المكتبة	الرياض عدد ٣١ رجب	١٤٢٥ هـ	٢٢
الشيخ علي البلادي	أنوار البدرين - مؤسس الهداية	بيروت ٢٠٠٣ م ط ١	٣٦٥، ٣٧٤، ٣٩٢، ٣٩٤، ٤٢٩، ٤٣٣.	

مضافاً إلى ما كتبه الصحافة المحلية والخارجية عن هذه الأعمال
الأدبية وأذاعت عنها الإذاعات العربية والغربية.

الأعمال العلمية والأدبية

اسم الكتاب	اسم المطبعة	سنة الطبع	نوع الكتاب
النغم الجريح	دار مكتبة الحياة - بيروت	١٣٨١هـ - ١٩٦١م	شعر
شيء اسمه الحب	مكتبة الأنجلو المصرية	١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م	شعر
شمس بلا أفق	الدار العالمية - بيروت	١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م	شعر
مدينة الدراري	مطابع الرضا - الدمام - السعودية	١٤١٤هـ - ١٩٩٣م	شعر
كانوا على الدرب	مؤسسة البلاغ - بيروت	١٤١٦هـ - ١٩٩٥م	شعر
خيوط من الشمس «قصة وتاريخ»	مؤسسة البلاغ - بيروت	١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م	مجلدان نثر

الشعر ودوره في الحياة: أنجز منه مجلداً (المجلد الأول - في جزأين) يحتوي على العصر الجاهلي، وعصر النور « الإسلام » والأموي والعباسي، وفترة الفكر الانتكاسية، والجزء الثاني يحتوي على دراسة حياة بعض الشعراء للأقطار العربية.

المجلد الثاني (في جزأين) الثالث خاص بشعراء المملكة الرومانسيين والجزء الرابع خاص بثلة من شعراء القطيف الكلاسيكيين .

شعر	١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م	مؤسسة البلاغ - بيروت	تهاويل عبقر
نثر	١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م	مؤسسة البلاغ - بيروت	العبقري المغمور
نثر	١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م	مؤسسة البلاغ - بيروت	أضواء من النقد في الأدب العربي
شعر	****	تحت الطبع	إحياءات سماوية
شعر	١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م	دار المحجة البيضاء	أوراق متناثرة
نثر	١ - ١٤٢٧ هـ	دار المحجة البيضاء	أشباح في الظلام
نثر	***	مخطوط	من ذاكرة التاريخ
نثر	***	مخطوط	أيام من التاريخ
نثر	١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م	دار المحجة البيضاء	المعري الشاك
نثر	***	تحت الطبع	ذكرى أبو نسيم

المجنوى

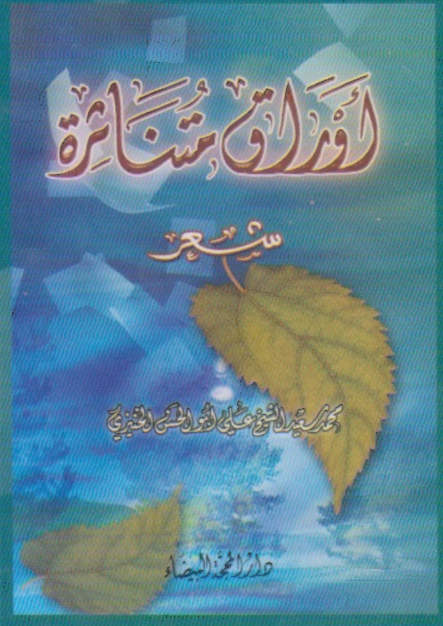
الإهداء.....	٥
وحيد.....	٧
حُلُم.....	٩
لا يموت الحرف.....	١٣
ملتت المسير.....	١٧
هل تذكرين؟.....	٢٣
حُلُم الشباب.....	٢٩
سَمِعَ الليلُ.....	٣٣
صورٌ في المرأة.....	٣٧
لم تعد.....	٤١
الوردة.....	٤٣
أحقيقة أم خيال.....	٤٥
إلى أسماء.....	٤٧
المرأة والكتاب.....	٥٥
ما بقي العُمُرُ.....	٥٩

٦١	وداع وتحية
٦٥	على كف عفريت
٧١	لا.. لن
٧٥	سماء الإلهام
٧٧	إلى مؤيد
٧٩	تحية
٨١	إهدئي يا عواصف
٨٥	وحدي
٨٧	مجمر الآلام
٨٩	قالت لي النخلة
٩٣	الماضي في المرأة
٩٥	صرخات في الظلام
٩٧	لست يا شاعري
١٠١	العراق يحترق
١٠٩	التاريخ غير أمين
١١١	ظلال تزول
١١٥	هل أبصرت
١١٧	لا تُنكري
١١٩	لا تعجبي
١٢٣	فصل من أوراق متناثرة

١٢٥	ستون عاماً
١٢٧	بعد واحد وستين عاماً
١٣١	إلى أُمي
١٣٥	كأس
١٣٧	سمعتُ صوتك
١٣٩	بعد عامين
١٤٣	الأم
١٤٥	يومٌ من الذكرى
١٤٩	وا أخاه
١٥٥	جرحٌ عميق
١٥٩	إلى أخي رسول
١٦٥	أين أنت
١٦٩	لا تقل
١٧٥	هل تسمح الأحلام
١٧٩	لا لن تعود
١٨٣	يذكّرني المساءُ
١٨٧	رفيقة العمر
١٩١	حُلمٌ
١٩٥	أنة جريح
١٩٧	الفراغ العميق

٢٠١	شكوى
٢٠٥	أُسرَجَ الليل
٢٠٧	العيد
٢١١	نزيرُ القلب
٢١٥	الطبُّ العاجز
٢١٧	الوحشة الخرساء
٢١٩	يا أبا الطف
٢٢١	بقايا عقابيل
٢٢٣	المأساة المريرة
٢٢٧	ما الخبر
٢٣١	الكنز
٢٣٣	الظلمة الصامته
٢٣٧	أمومياءُ
٢٤١	إلى زوجيَ الحنونة
٢٤٣	أين أنت يا خاتون
٢٤٥	الأحلام الذابلة
٢٤٩	ربي رحماك
٢٥٣	ودَّعوهُ
٢٥٩	إلى حفيدي مهند
٢٦١	السيرة الذاتية للمؤلف

٢٦٣	موجز السيرة الذاتية
٢٦٧	أبرز المواقف
٢٦٩	الأساتذة
٢٧١	أبرز التلاميذ
٢٧٣	السيرة العلمية
٢٧٣	رؤية ودراسات
٢٧٥	الكتاب الذين كتبوا عن عمالي
٢٨١	الأعمال العلمية والأدبية
٢٨٣	المحتوى



الرئيس - خلف محفوظ ستورز بناية رمال

هاتف: ٠٣/٢٨٧١٧٩ - تلفاكس: ٠١/٥٥٢٨٤٧ - ٠١/٥٤١٢١١

E-mail: almahajja@terra.net.lb - ص.ب: ٥٤٧٩ / ١٤

www.daralmahaja.com / info@daralmahaja.com